رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

دراسة في

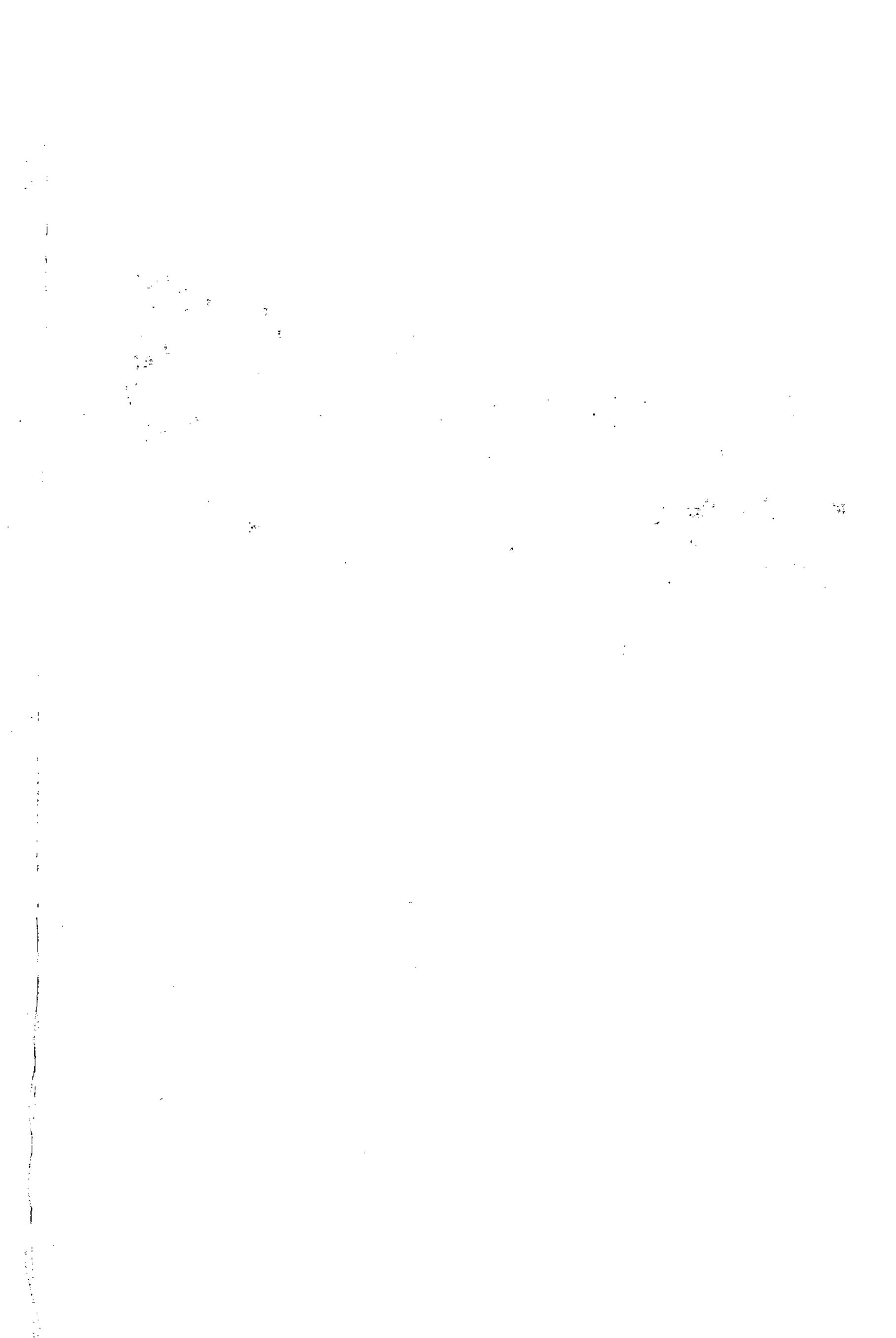
قواعد الإملاء

تأليف

الدكتور عبد الجواد الطيب



الناشر: مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا ت: ٣٩٠٠٨٦٨



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

دراسة في

قواعد الإملاء

تأليف

الأستاذ الدكتور عبد الجواد الطيب

الناشر
مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨
البريد الإلكتروني e.mail: adabook@hotmail.com

الناشر
مكتبة الآداب

الطبعة السابعة: ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ

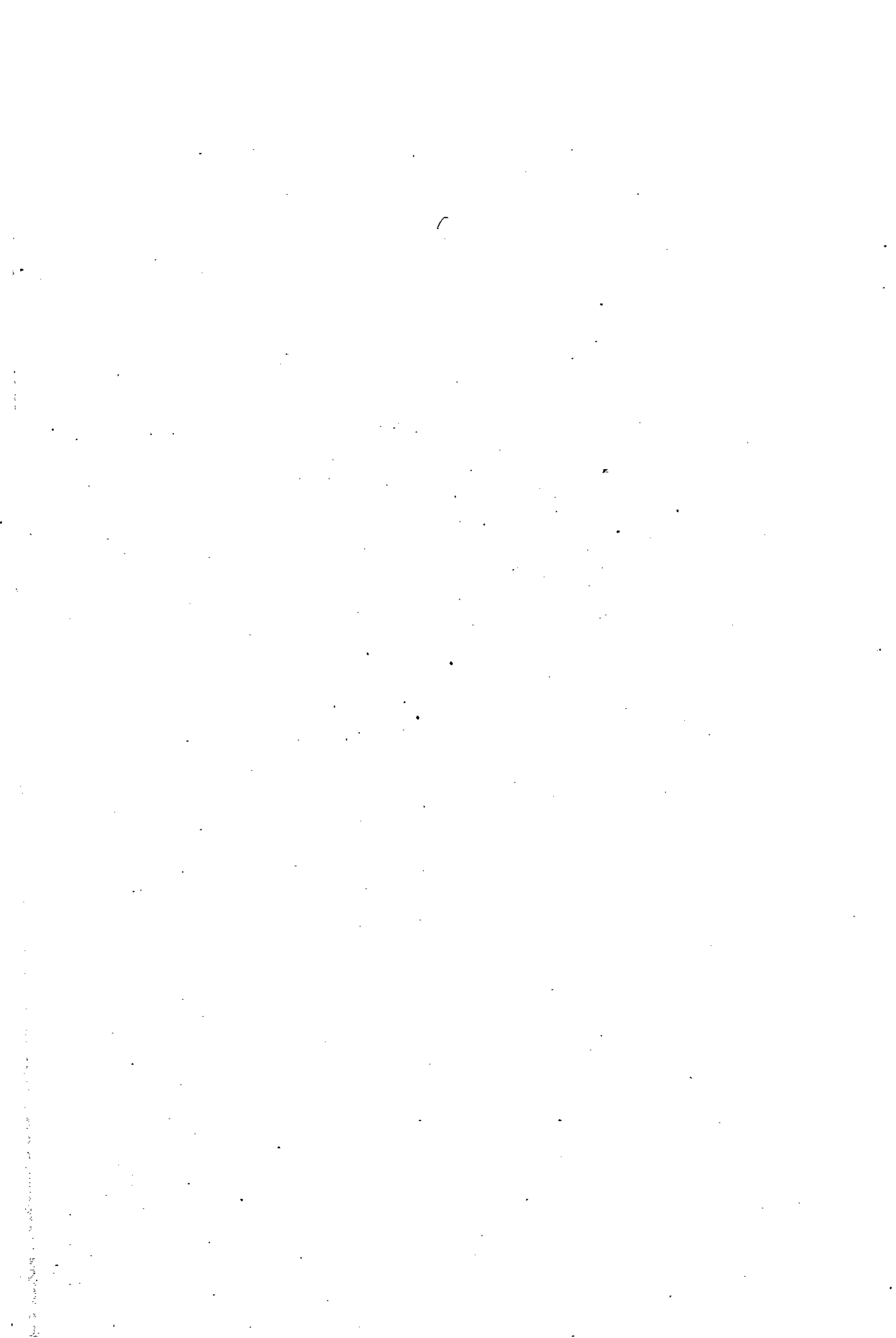
اسم الكتاب: قواعد الإملاء
المؤلف: الأستاذ الدكتور عبدالجواد الطيب
رقم الإيداع: ١٠٨٥٤ لسنة ٢٠٠٥م
الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977 - 241 - 675 - 7

مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة
هاتف ٣٩٠٠٨٦٨ (٢٠٢) - جوال: ٠١٢٢٤٠٦٤٧٧
e-mail: adabook@hotmail. com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

صدق الله العظيم



مقدمة الطبعة الرابعة

للإملاء منزلةٌ كبيرة بين الدراسات اللغوية؛ فهو لا يقل في أهميته وخطره عن النحو والصرف وغيرهما؛ فلكلٍ غايته وهدفه، وأثره في إبراز العمل الكتابي بصورة متكاملة، بعيدة عن الأخطاء، فمما لا ريب فيه أن الخطأ الإملائي يُشَوِّه العملَ المكتوب، وقد يحول دون الفهم الصحيح، ثم هو مَدْعاةٌ إلى الاحتقار والازدراء.

وهكذا نجد للإملاء في توَخِّيه الرسمَ الصحيح للكلمات العربية هذه الأهمية التي هي في غناء عن الإطناب والإسهاب.

ومع هذا فقد حُرِم في الآونة الأخيرة ما يستحقه من عناية وتقدير؛ فإن الكتيبات والمذكرات التي قام بتأليفها بعض علماء اللغة، ورجال التعليم في عصر النهضة الأخيرة كادت تندثر، أو تنحسر عن ميدان القراءة والدرس، فهي أقرب ما تكون إلى النسيان في خزائن المكتبات العامة أو غيرها.

ثم إن إخواننا من المؤلفين الآن في الجوانب الأكاديمية يكاد يُفصح لسانُ حالهم عن نظرتهم إلى هذا النوع من الدراسة، وكأنهم يستنكفون أن يكون لهم فيه شيء.

وكذلك شأن إخواننا من رجال التربية والتعليم على اختلاف مستواهم؛ فهم يكتبون الكتبَ المدرسية المتعددة في قواعد النحو والصرف، والبلاغة، وفي القراءة والتعبير والأدب.. ويعزفون عن الكتابة في الإملاء. والذي نريد أن نوجِّه النظرَ إليه هو أن الإملاء مهمَلٌ بعضَ الإهمال، وما كان أجدره أن يحتلَّ جانباً من جوانب هذه الدراسات؛ فإنه- لا شك- أمرٌ ذو بال.

وقد حملني هذا المسلكُ على أن أقوم بعمل متواضع في هذا الشأن كدأبي في أن أرَغّب فيما رَغِبَ الناس عنه، وأُقْدِمَ على ما عزف أغلبهم عن الأخذ به. هذا إلى أني اتخذت في ذلك منهجاً أرجو - إن شاء الله - أن يكون فيه جديد مفيد.

فقد توخيت في هذا العمل أن أتنزَّل- دون إسفاف- إلى مستوى الصغار من التلاميذ، وأن أتسامى- في غير إيغال- حتى أُسامِتَ الكبارَ من المعلمين والدارسين، والمثقفين من الناس.

وقد توخيتُ أيضًا في عرضه كل ما استطعت من استقراء، ونظام، ووضوح.

ولخصتُ الدروسَ الواسعةَ الجوانب؛ كالهمزة، والألف اللينة، وغيرهما في جدول توضيحي يجمع قواعدها، ويحصر ما تناثر من

أحكامها؛ حتى تتم الفائدة المرجوة من ورائها.

وشفعتُ دروسَه بالتدريب إرساءً لأصوله، وتثبيتاً لقواعده، وتيسيراً لوجود قطعٍ للإملاء في خلال دروسه إلى جانب ما يتاح للمدرس اختياره لطلاّبه.

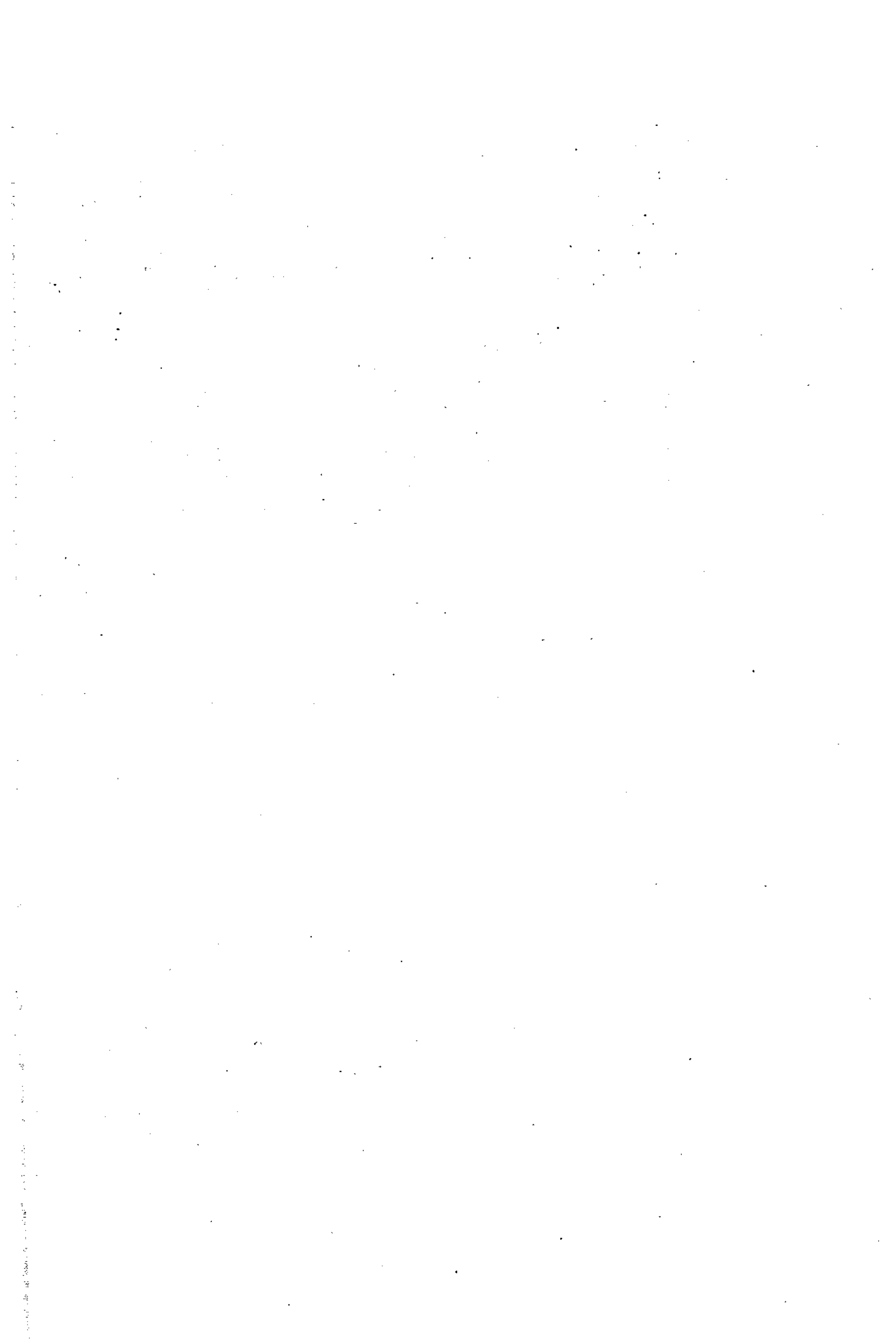
وقصدتُ ألاّ أستمرَّ في عرض الإجابات التوضيحية- بعد أن عرضت نماذج منها مع الدروس الأولى- حتى أترك للطلابَ فرصةً للفهم، والاستقلال في الإجابة بأنفسهم.

وإني لأرجو- إن شاء الله- أن يَعُمَّ النفعُ بهذا العمل، وتتحقق الغاية المرجوّة منه، وأسأله- سبحانه- أن يُحَقِّق لي ما أردتُ، وأن تكون الهفوات فيه صغيرة مغفورة.

والله ولي التوفيق

المؤلف

ربيع ثان ١٤١٥هـ - أكتوبر ١٩٩٤م



الهمزة

همزة الوصل وهمزة القطع

الأمثلة :

(١)

المثال	محل الهمزة
اكتُبْ درسك بعناية.	فعل هو أمر الثلاثي.
اعملوا فسيرى الله عملكم.	فعل هو أمر الثلاثي.
انتصرَ الحق على الباطل.	فعل هو ماضي الخماسي
انتصِرْ للمظلوم.	فعل هو أمر الخماسي.
انتصارك للمظلوم شهامة.	اسم هو مصدر الخماسي.
استشار المريضُ طبيبه.	فعل هو ماضي السداسي.

(٢)

المثال	محل الهمزة
أخي تلميذ مجد.	أخ.
أحمد ولد أمين.	أحمد، أمين.

(١)

المثال	محل الهمزة
استشِرِ العقلاء.	فعل هو أمر السداسي.
استشارة العقلاء لازمة.	اسم هو مصدر السداسي.
هذا الصديق اسمه عليّ.	أداة التعريف، ولفظة اسم.
وهو امرؤ كريم،	امرؤ.
وزوجه امرأة فاضلة.	امرأة.
ولهما ابن.	ابن.
وابنة.	ابنة.
ولهذا الابن.	
صديقان اثنان	اثنان.
ولهذه الابنة.	
صديقتان اثنتان.	اثنتان.

(٢)

المثال	محل الهمزة
إبراهيم ولد مثالي.	إبراهيم
أمُّنا كلها حب وحنان	أم
أمرنا الله بطاعة الوالدين.	الفعل أمر
إلى الله مرجعنا.	الحرف إلى.

الإيضاح :

في جميع الأسماء والأفعال السابقة بالمجموعة (١)، نجد الهمزة غير مكتوبة، ونجدها لا تُنطَق إلا إذا وقعت كلماتها في أول الجملة.

وهذه تسمى همزة وصل؛ لأنه يُتوصَّل بها إلى النطق بالساكن بعدها.

وفي الكلمات الموجودة بالمجموعة (٢) وأمثالها من الأسماء والأفعال والحروف نجد الهمزة مكتوبةً، وننطق بها دائماً، وهذه تسمَّى همزة قطع.

القاعدة :

همزة الوصل: همزةٌ تُرسم ألفاً غيرَ مهموزة، ويؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، وتقع في أول أمر الفعل الثلاثي، وماضي الفعل الخماسي، وأمره، ومصدره، وماضي الفعل السداسي وأمره، ومصدره.

وفي أداة التعريف ال.

وفي الأسماء: ابن، وابنة، اسم، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان.

وهمزة القطع: همزة مكتوبة، ويُنطق بها دائماً، وتكون في غير ما سبق من الكلمات.

جدول توضيحي لهمزة الوصل وهمزة القطع

نوع الهمزة	رسمها	مواضعها
همزة الوصل	ترسم ألفًا دون همزة	* أول أمر الثلاثي مثل اكتب. افهم... * ماضي الخماسي وأمره ومصدره: انتصر، انتصِر، انتصار * ماضي السداسي وأمره ومصدره: استخرجَ، استخرِج، استخراج. * في أداة التعريف (ال). * في الأسماء الآتية: ابن، ابنة، اسم، امرأة، اثنان، اثنتان.
همزة القطع	تُرْسَم همزةً مكتوبةً ، لا ألفاً فحسْب.	تكون في غير ما سبق من الكلمات،

رسم الهمزة في أول الكلمة

الأمثلة :

(١)
أحمدُ تلميذ مُجد.
ايمنُ اللهِ إنك لكريم.

* * *

(٢)
أستاذنا قدوةٌ لنا.
اصمُتْ حين يجب الصمت.

* * *

(٣)
إلى اللهِ تصير الأمور.
اقرأ درسك بعناية.

* * *

(٤)
أبونا جميعاً آدم عليه السلام.
أنا آخِذٌ في بناء مستقبلي.

* * *

الإيضاح :

انظر إلى الكلمات التي بخط أحمر في الأمثلة السابقة، تجد أن الحرف الأول في كل منها هو الهمزة.

* تأمل المثالين رقم (١) تجد أن الهمزة في (أحمد) مفتوحة،

وتجد أنها مرسومة فوق الألف. أما في (ايمَن) فلا توجد همزة على الألف، بل هي همزة وصل مفتوحة رُسمت ألفاً.

* انظر المثالين رقم (٢) تجد أن الهمزة في (أستاذنا) مضمومة، وتجد أنها مرسومة فوق الألف، أما في (اصمت) فلا توجد همزة فوق الألف، بل هي همزة وصل مضمومة رُسمت ألفاً.

* وتأمل المثالين رقم (٣) تجد أن الهمزة في (إلى) مكسورة، وتجد أنها رُسمت تحت الألف. أما في (اقرأ) فلا توجد همزة تحت الألف، بل هي همزة وصْلٍ مكسورة رُسمت ألفاً.

* وتأمَّل المثالين رقم (٤) تجد أن الهمزة في (آدم، آخذ) كل منهما مفتوحة في أول الكلمة، وبعدها مد من جنسها؛ ولهذا تكتب ألفاً فوقها مَدَّة.

القاعدة:

* تُرسَم الهمزةُ في أول الكلمة ألفاً دائماً، سواء كانت همزة قطع أم همزة وصل.

* فإذا كانت همزةَ قطع في أول الكلمة، وكانت مفتوحةً أو مضمومة تُرسم فوق الألف، وإذا كانت مكسورة ترسم تحت الألف.

* والهمزة المفتوحة في أول الكلمة وبعدها مَدٌّ من جنسها تكتبان ألفاً فوقها مَدّة.

مواضع تُعتبَر فيها الهمزةُ في أول الكلمة

الأمثلة :

المجموعة (أ)

(١) اجتهدتُ لأنجح في الامتحان.

(٢) كُن بارًّا بأمّك وأبيك.

(٣) اعْمَلْ فإنَّ الله لا يضيع عملَ عامل.

(٤) سأبني مستقبلي بيدي.

(٥) الأمومة هي المدرسة الأولى.

(٦) كُن كأخيك في إخلاصه.

* * *

المجموعة (ب)

(١) لَئِنْ ثابرتَ لتنجحن.

(٢) هو يحافظ على كرامته لئلا تسقط مروءته.

(٣) ائتمر بأمرِ والديك ومدرسيك.

(٤) أؤلقِيَتْ كلماتٌ في هذا الحفل؟

* * *

الإيضاح:

إذا نظرنا في أمثلة المجموعة (أ) وجدنا أن كلمة (المجح) في المثال (١) سُبقت همزتُها بحرفٍ هو اللام، ولكنها- مع هذا- رُسمت فوق الألف؛ لأنها مفتوحة.

وأن كلمة (أمك) وكلمة (أبيك) في المثال (٢) سُبقت الأولى منهما بالباء، ومع هذا رُسمت فوق الألف؛ لأنها مضمومة، وسُبقت الثانية بالواو، ومع ذلك رُسمت فوق الألف؛ لأنها مفتوحة.

وكذلك كلمة (إن) في المثال (٣) فالهمزة فيها مسبوقة بالفاء، ومع هذا رُسمت تحت الألف، لأنها مكسورة.

ومثلُ ذلك كلمة (أبني) في المثال (٤) سُبقت الهمزة فيها بحرفٍ هو السين، وكلمة (أمومة) في المثال (٥) سُبقت الهمزة فيها بحرفٍ هو ال.

وكلمة (أخيك) في المثال (٦) سُبقت بحرف هو الكاف.

ومع هذا نجد الهمزة في هذه الكلمات كلها لم تخرج عن كونها همزةً في أول الكلمة، وتسير على قاعدتها.

وهذا شأنها مع سائر الحروف التي تدخل على أصل الكلمة

لتفيدَ معنًى من المعاني.

ولكن إذا نظرنا إلى المجموعة (ب) وجدنا أن كلمة (لئن) في المثال (١)، وكلمة (لئلا) في المثال (٢)، خرجت كل منهما عن هذه القاعدة، واعتبرتْ الهمزة فيهما همزةً متوسطة.

وكذلك كلمة (ائتمر) في المثال (٣) لأنها بُدِئَتْ بهمزة وصل بعدَها همزةُ قطع، فنجد همزتها قد اعتبرت في وسط الكلمة.

وأيضاً كلمة (أؤلقيت) في المثال (٤) فقد بُدئت بهمزة استفهام بعدها همزة قطع، فاعتبرت همزةً متوسطة.

القاعدة:

* إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة ثم سُبقت بحرف من الحروف الزائدة على أصل الكلمة (كاللام، والباء، والواو، والفاء، والسين، والكاف، وأل...)، لا تخرج بهذا عن كونها في أول الكلمة.

* أما الهمزة في (لَئِن، ولِئَلاّ) وكل همزة قطع واقعة بعد همزة وصل، أو بعد همزة استفهام، فإنها تعتبر همزة في وسط الكلمة، وتكون خاضعة لقاعدة الهمزة المتوسطة (التي سيأتي ذكرها).

تدريب

(ا) بِرّ الوالدين :

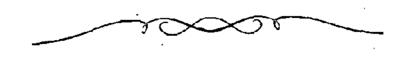
يدعو الإسلام إلى بِرِّ الوالدين؛ لأنهما أجدرُ الناس بهذا البر، وأحَقُّهم به.

قال تعالى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾. وقال سبحانه: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ﴾.

فلعَمْري إن أطعتُهما لأنجحنّ في العاجل والآجل.

* * *

عيِّن الكلمات المبدوءة بالهمزة في القطعة، والكلمات التي هي في حكم المبدوءة بها، ثم وَضِّح كيف رُسمت الهمزة في كل منها مع ذكر السبب.



إجابة توضيحية

الكلمة	توضيح الرسم	السبب
الإسلام	رُسمت الهمزة تحت الألف.	لكونها مكسورة في أول الكلمة بعد ال.
إلى	رُسمت الهمزة تحت الألف.	لكونها مكسورة في أول الكلمة.
لأنهما	رُسمت الهمزة فوق الألف.	لكونها مفتوحة في أول الكلمة بعد اللام.
أجدر	رُسمت الهمزة فوق الألف.	لكونها مفتوحة في أول الكلمة.
وأحقهم	رُسمت الهمزة فوق الألف.	لكونها مفتوحة في أول الكلمة بعد الواو.
إحساناً	رُسمت الهمزة تحت الألف.	لأنها مكسورة في أول الكلمة.
أف	رُسمت الهمزة فوق الألف.	لأنها مضمومة في أول الكلمة.
إن	رُسمت الهمزة تحت الألف.	لأنها مكسورة في أول الكلمة.

الكلمة	توضيح الرسم	السبب
أطعتهما	رُسمت الهمزة فوق الألف.	لأنها مفتوحة في أول الكلمة.
لأنجحن	رُسمت الهمزة فوق الألف.	لأنها مفتوحة في أول الكلمة بعد لام القسم.
الآجل	رُسمت مَدَّة فوق الألف.	لأنها مفتوحة وبعدها مد من جنس حركتها.

(٢) استقلال اللغة:

يقول الأستاذ أحمد حسن الزيات: «إذا سمعتَ أحداً يتكلم غيرَ لغته من غير ضرورة، أو يَلْهَجُ غيرَ لهجته مِن غير مناسبة، فلا يخامرْك شك في أنه كذلك في خليقته وعقيدته، ونمط تفكيره، وأسلوب عمله.

وإذا رأيتَ أمَّةً تُدير في أفواهها ألسنة الأمم، وتستعير في أعمالها دلالاتِ الناس، فلا تتردد في الحكم عليها بالعبودية الأدبية.

إن ما تريده اللغة العربية من الأمة شيءٌ تُلهِمُه العزةُ، وتمليه الكرامةُ؛ فإن لغةَ الإنسان تاريخُه وذاته».

* * *

أخرِج الكلمات المبدوءة بالهمز، والكلمات التي تعتبر مبدوءة بها، ثم بَيِّن كيف رُسمت الهمزة في كل منها، مع ذكر السبب.

الهمزة المتوسطة

متى تعتبر الهمزة متوسطة؟

الأمثلة :

(١)

﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾

المُجِدُّ أعطاه اللهُ سؤلَه.

مُساءلة المذنب عدلٌ.

* * *

(٢)

أنت فعلت هذا.	أأنت فعلت هذا؟
ألقى إليه بهذا الخبر.	أؤلقى إليه بهذا الخبر؟
إنّا لمبعوثون.	أئنّا لمبعوثون؟
كأنه لؤلؤٌ في لونه.	هو لؤلئيّ اللون.

* * *

(٣)

ائتمرَ القوم بموسى ليقتلوه.

مَن ائتسى بالخيِّرين كانوا له نعم القدوة.

اؤتمن أحد على السر فصانه.

(٤)

جــاء المســافر بعــد غيــاب طويل.	جئتُ بعد غياب طويل.
باءَ المهمل بالفشل.	بؤتَ أيها المهمل بالفشل.
هل بلغك نبأ جيرانك؟	نعم بلغني نبؤهم
هذا بدءُ السنة الدراسية.	هذا بدؤها.

* * *

الإيضاح :

انظر إلى الكلمات التي بخط أحمر في الأمثلة رقم (١) وهي (سأل، سائل، سؤله، مساءلة) تجدها جميعها كلمات همزتها تقع في وسط الكلمة، فهي همزة متوسطة.

وتأمل الكلمات الثلاثة الأولى من الأمثلة رقم (٢) **(أنت، ألقى، إنا)** تجدها كلمات تقع همزتها في أول الكلمة؛ ولهذا ترى صورتَها هي الألف. ولكن بعد أن دخلت عليها همزة الاستفهام أصبحت هكذا: **(أأنت، أؤلقى، أئنّا)**، فصارت همزتها همزةً متوسطةً تُرسَم حسب قواعد هذه الهمزة التي سنعرفها.

وتأمل كذلك الكلمة الاخيرة من هذه المجموعةَ، وهي كلمه (لؤلؤ) تجد همزتَها الثانية متطرِّفة، ولكن اتصلَ بها حرفٌ لا يقوم بنفسه (أي يُكتَبُ موصولاً بغيره) وهو الياء، فصارت (لؤلئي)، وأصبحت همزتها همزة متوسطة.

وانظر كذلك الكلمات التي بخط أحمر في الأمثلة رقم (٣) وهي: (ائتمر، ائتسى، اؤتمن) تجد أن الحرف الأول فيها أصلاً هو الهمزة الساكنة، ولكن جاء قبلها همزةُ وصل لِتُوَصِلَنا إلى النطق بالساكن، وهذه همزةٌ طارئة، ليست من أصل الكلمة، ولكنها لا تقوم بنفسها، فأصبحت جزءًا من الكلمة؛ وبهذا صارت هذه الهمزة الساكنة متوسطة.

وانظر الكلمات: (جاء، باء، نبأ، بدء) في الأمثلة رقم (٤) تجد أن همزتها متطرفة (في نهاية الكلمة)، ولكن اتصلَ بالأولى التاء (ضمير المتكلم)، وبالثانية تاء المخاطَب، وبالثالثة الضمير (هم)، وبالرابعة الضمير (ها).

وكل هذه وأمثالها ضمائر متصلة لا تقوم بنفسها بل تُكتب ملتصقةً بالكلمة؛ ولهذا تُصبح جزءاً منها في رسمها؛ فتصير الهمزة المتطرفة في مثل هذه الكلمات همزةً متوسطة.

* * *

القاعدة :

الهمزة المتوسطة هي الهمزة التي تقع في وسط الكلمة.
إذا كانت الهمزة في أول الكلمة ثم دخلت عليها همزة وصل، أو همزة استفهام اعتبرت بعد هذا همزة متوسطة.
إذا كانت الهمزة في آخر الكلمة، واتصل بها ما لا يستقل في الرسم- حرفاً كان أم اسماً- اعتبرت بعد هذا همزة متوسطة.

فكرة عامة
عن رسم الهمزة المتوسطة

نبدأ الحديث عن رسم الهمزة المتوسطة بتصوُّرٍ عام يتضح من ورائه أساس الاختلاف في رسمها من حالة إلى أخرى. ثم نتناول رسم هذه الهمزة بالتفصيل في أحوالها المختلفة.

تُعتَبَرُ حركةُ هذه الهمزة نفسها الأساس في رسمها أحياناً، ويُعتبر ما قبلها أحياناً أخرى هو الأساس في ذلك طبقاً للتفصيل الذي سنعرضه.

فالحركات القصيرة التي هي الفتحة، والضمة، والكسرة.

وكذلك الحركات الطويلة المسماة بحروف المد، او حروف العله الثلاثة، وهي الألف والواو والياء، سواء كانت ملابسةً للهمزة نفسها، أم سابقةً عليها، أم لاحقةً لها، نجد لها أثرها في ذلك.

وكذلك السكون، وهو سَلبُ الحركة كما يقول علماء النحو واللغة، نجد له أيضاً شأناً في الموضوع.

وإذا عرفنا أن الهمزة كثيراً ما تسهَّل أو تحذف في اللغة، ويبقى حرف اللين الذي كان صورةً لها ألفاً كان، أو واواً، أو ياءً مثل: سأل وسال، ومؤصدة وموصدة، وبئر وبير - عرفنا قيمة الربط بين رسم الهمزة والحرف الذي يكون صورةً لها، وكذلك بينها وبين الحرف أو الحركة السابقة عليها.

رسم الهمزة المتوسطة بعد حرف العِلَّة

الأمثلة :

(١)

عليٌّ حسن الهيئة.

هنيئاً لك ما شربت.

هذا شيئك.

حافظ على شيئك؛ فإنه ينفعك

هو لا ييئَس ولا يُيئِسه أحد.

* * *

(٢)

وُضُوءَك سلاحَك.
ضوءك أيها المصباح يساعدني في القراءة.
هذان الولدان توءمان.
أوفى من السَّمَوْءَل.

* * *

(٣)

تفاءل ولا تتشاءم.
البس رداءك في وقت البرد.

* * *

الإيضاح :

تأمل الأمثلة رقم (١) تجد كلمة (الهيئة) جاءت همزتها بعد ياء ساكنة؛ ولهذا رسمت على نبرة. وكذلك لفظة (هنيئاً) حيث جاءت همزتها بعد ياء ساكنة هي هنا ياء المد في هذا المثال. وكلمة (شيئك) رُسمت أيضاً على نبرة[١]؛ مفتوحةً كانت أو مضمومة أو مكسورة، فالعِبرة هنا بالحرف السابق، وهو الياء الساكنة. وكذلك الشأن في (ييئَس) و(يُيئِس) فكلٌّ منهما رُسمت على نبرة[٢].

---

(١) يجوز كتابتها فوق المتسع، وهو الامتداد الذي يصل ما قبلها بما بعدها، وذلك دون رسم النبرة (أي السنة). ولكن هذا غير مستعمَل الآن.

(٢) يرى بعضهم رسم (ييأس) بالفتح هكذا على الألف، و(يُيئس) بالكسر على نبرة منعاً للبس.

وتأمل الكلمات في الأمثلة رقم (٢) وهي (وضوءُك، ضوءك، توءمان، السموءل)، تجد الهمزة في الكلمتين: الأولى والثانية مضمومة، وفي الكلمتين: الثالثة والرابعة مفتوحة. وكلها تقع بعد واو ساكنة؛ لهذا كُتِبَت مفرَدةً.

* * *

وانظر الكلمات: (تفاءل، تتشاءم، رداءك)، في رقم (٣) تجد الهمزة فيها مفتوحة، وقد وقعت قبلها ألف؛ ولهذا كُتبت مفردة.

* * *

القاعدة :

إذا وقعت الهمزة المتوسطة بعد ياء ساكنة رُسِمَتْ على نبرة.

وإذا وقعت بعد واو ساكنة وكانت (أي الهمزة) مفتوحة أو مضمومة رُسمت مفردة[1].

وإذا وقعت بعد ألف، وكانت مفتوحةً[2] رُسمت مفردة.



(١) الهمزة المكسورة الواقعة بعد واو ساكنة ترسم على ياء، ولم تذكر هنا؛ لأنها داخلة في عموم الهمزة المكسورة (كما سيأتي).

(٢) المكسورة ترسم على ياء، والمضمومة ترسم على واو، ولا تذكران هنا؛ لأنهما داخلتان في عموم الهمزة المكسورة، والهمزة المضمومة.

تدريب

(ا) الحُطَيئة :

كان الحطيئةُ شاعراً رَثَّ الهيئة، قصيراً دميماً، يخشى الناسُ هجاءَه؛ فقد كان يسلق رجالهم ونساءَهم بلسانٍ كأنه والسيف توءمان، وكثيراً ما حاولوا صرفه عن هذا الهجاء، ولكنهم كانوا يبوءون بالفشل، فحبسَه أمير المؤمنين عمرُ رضي الله عنه، ولما ذاق ظلمات السجن ووعثاءَه توسَّل إلى الخليفة، فعفا عنه.

بَيِّن الصورة التي رُسمت عليها الهمزة المتوسطة في كلمات هذه القطعة مع ذكر السبب.

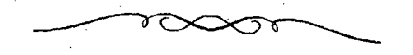
إجابة توضيحية

الكلمة	رسم الهمزة	السبب
الحطيئة	رسمت على ياء	لأنها وقعت بعد ياء ساكنة
الهيئة	رسمت على ياء	لأنها وقعت بعد ياء ساكنة
هجاءه	رسمت مفردة	لأنها وقعت بعد ألف
نساءهم	رسمت مفردة	لأنها وقعت بعد ألف
توءمان	رسمت مفردة	لأنها وقعت بعد واو ساكنة
يبوءون	رسمت مفردة	لأنها وقعت بعد واو ساكنة
وعثاءه	رسمت مفردة	لأنها وقعت بعد ألف

(٣) وفاءٌ مثالي

كان السَّمَوْءَل بنُ عادياء من العرب الذين نقل إلينا التاريخُ وفاءهم، وكان في هذا مضرب المثل؛ فلم يكن يسوءه أن يُضحِّي بأغلى عزيزٍ لديه في سبيل هذا الوفاء، وقد نقل الرُّواة أنباءه في ذلك، وأهمها أنه حُوصر في حصنه، وهُدِّد بذبح ابنه خارج الحصن لكي يُفرِّط في أمانةٍ كانت عنده، فظلَّ ملازماً هدوءه، وإباءه، ووفاءه، وترك المحاصرين يُسيئون إليه بذبح ولده؛ فقد كان تضييعُ الأمانات، وخيانة العهود عند العربي سَوْءَةً ما بعدَها سوءة.

وَضِّح- مع ذكر السبب- الصورة التي رُسمت عليها الهمزة المتوسطة في القطعة السابقة.



رسم الهمزة المتوسطة الساكنة

الأمثلة :

(١)
مِن حُسْنِ الرأي المشورة.
ما أشقَّ النأي عن الوطن.

* * *

(٢)
هذه بئر عذبة الماء.
بِئْسَ خُلُقاً الكذب.

* * *

(٣)
لقد أوتيتَ سُؤْلَكَ يا موسى.
السُّؤْرُ بقيةُ الشراب في الإناء.

* * *

(٤)
ائتَمَّ الناس بهذا الإمام.
أُؤْتُمن أحمد فأدّى الأمانة.
تعاونَ الطلاب وائْتَلفوا.
أمرتُه فأْتمرَ بأمري.

* * *

الإيضاح:

تأمل المثالين رقم (١) تجد الهمزة في كلمتي (الرأي، والنأي) ساكنةً، وقبلها مفتوح؛ ولهذا رُسِمَتْ على ألف لأن الألف من جنس الفتحة.

وتأمل المثالين رقم (٢) تجد الهمزة في كلمتي (بئر، وبِئس) ساكنةً أيضاً، ولكن قبلها كسرة؛ ولهذا رُسمَتْ على ياء لأن الياء من جنس الكسرة.

وانظر المثالين رقم (٣) تجد الهمزة في (سؤلك، السؤر) ساكنة كذلك، ولكن قبلها ضمة، فرُسمت على واو؛ لأن الواو من جنس الضمة.

وتأمل الأمثلة رقم (٤) تجد كلمة (ائتمَّ) أوّلها همزة وصل مكسورة بعدها همزة قطع، فكتبت هذه الهمزة على ياء؛ لأنها مجانِسَةٌ لكسر همزة الوصل.

وكلمة (اؤتمن) أوّلها همزة وصل مضمومة بعدها همزة قطع، فكُتبتْ هذه الهمزة على واو؛ لأنها مجانسة لضم همزة الوصل.

وانظر كلمتي (وأتلفوا، فأتمر) تجد أنه لما دخلت الواوُ على الكلمة الأولى، والفاءُ على الكلمة الثانية رُسمت الهمزة على ألف

بعد حذف همزة الوصل لعدم الحاجة إليها.

القاعدة:

> إذا كانت الهمزة في وسط الكلمة ساكنةً رُسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها.
>
> الهمزة الساكنة بعد همزة وصل مضمومة أو مكسورة تُرْسَم على حرف مجانس لحركة همزة الوصل.
>
> فإذا سُبقَتِ الكلمةُ بالواو أو الفاء رسمت همزة الكلمة على ألف بعد حذف همزة الوصل لعدم الحاجة إليها.

تدريب

(ا) من صنوف الحيوان:

«الذئب حيوان مفترس. الفأر حيوان قارض. الجُؤْذرُ وَلَدُ البقرة الوحشية. الرِّئم الظبي الأبيض. الضأن والمعز من الحيوانات الأليفة».

في الجمل السابقة كلمات همزتها متوسطة ساكنة. بَيِّن سبب رسم الهمزة فيها على الوجه الذي تراه.

إجابة توضيحية

الكلمة	سبب رسم الهمزة المتوسطة الساكنة
الذئب	رُسمت هذه الهمزة على ياء لأنها ساكنة قبلها مكسور.
الفأر	رُسمت هذه الهمزة على ألف لأنها ساكنة قبلها مفتوح.
الجُؤذر	رُسمت هذه الهمزة على واو لأنها ساكنة قبلها مضموم.
الرِّئم	رُسمت هذه الهمزة على ياء لأنها ساكنة قبلها مكسور.
الضأن	رُسمت هذه الهمزة على ألف لأنها ساكنة قبلها مفتوح.

(٣) فوائد لغوية

الجؤجؤ: صدرُ الطائر والسفينة.

الشأو: الغاية.

اللأواء: الشدة.

الوأدُ: دفن الأحياء.

ظِئْر الطفل: مرضعته.

الشُؤبوب: الدفقة من المطر.

في كلمات هذه الجمل همزات متوسطة ساكنة. وضِّح سبب مجيئها على هذا الرسم.

رَسْمُ الهمزة المتوسطة تبعاً لحركتها

أولاً : رَسْمُها حين تكون مكسورة[1] :

الأمثلة :

أسئلة الامتحان سهلة.

سَئِمَ المجرم حياة السجون.

المؤمن يعتمد على بارئه سبحانه.

رُئي هلال رمضان.

الماء سائل لا لون له.

اعتن بوضوئك وصلاتك.

أنت تتبوّئين منزلة كريمة.

* * *

الإيضاح :

تأمل الكلمات التي بخط أحمر في الأمثلة تجد كلمة (أسئلة) همزتها مكسورة، وقبلها ساكن، وكلمة (سَئِمَ) همزتها مكسورة وقبلها مفتوح، وكلمة (بارئه) همزتها مكسورة وقبلها مكسور،

---

(١) بدأنا بالمكسورة لسهولتها، وبعدها المضمومة، ثم المفتوحة.

وكلمة (رُئي) همزتها مكسورة وقبلها مضموم، وكلمة (سائل) همزتها مكسورة وقبلها ألف، و (بوضوئك) همزتها مكسورة وقبلها واو ساكنة.

فرُسمت الهمزة في كلٍّ هذه الأحوال على ياء كما نرى.

وحتى كلمة (تتبوئين) نجد همزتها مكسورةً وجاء بعدها حرف مد مصوَّر بصورتها وهو الياء، فرُسمت في هذه الحال أيضاً على ياء[1].

القاعدة :

إذا كانت الهمزة المتوسطة مكسورةً رُسمت على ياء مطلقاً، ولو جاء بعدها مَدٌّ مُصَوَّرٌ بصورتها.

* * *

ثانياً : رَسمُها حين تكون مضمومة :

الأمثلة :

(١)
- يَرْؤُف الكبير بالصغير.
- لَؤُمَ الكافرُ وخَبُثَتْ نَفْسُه.
- سَنُقْرِؤُك فلا تنسى.

(١) سنرى أن الهمزة المضمومة إذا جاء بعدها حرف مدّ مصوَّرٌ بصورتها تغيَّر رسمها.

(٢)

الراعي مسئول عن رعيته.
صاحب الحق ذو لسان قئول.
شئونُ الخلق يدبرها الخالق.

* * *

(٣)

اللهُ رءوفٌ بعباده.
أبنائي يفهمون ما يقرءون.
علماء الأمة هم الرءوس المفكرة فيها.

* * *

الإيضاح:

انظر الأمثلة رقم (١) تجد الكلمة (يرؤف) همزتها مضمومة وقبلها ساكن، فنراها قد رسمت على واو. والكلمة (لَؤُم) همزتها مضمومة وقبلها مفتوح، وقد كُتِبَتْ على واو أيضاً. وكذلك (سنقرِؤك) همزتها مضمومة، ونرى ما قبلها مكسوراً، وقد كُتبتْ على واو هي الأخرى[1].

---

(١) هذا رأي سيبويه، ويرى الأخفشُ رسْمَ الهمزة المضمومة المسبوقة بكسرة على ياء مثل (سنقرئك) وهو الأشهر في الاستعمال الإملائي، وعليه كذلك رسم المصحف.

والأمثلة الثلاثة، وما يشبهها لا يوجد بعد الهمزة فيها حرف مدّ مصور بصورتها (وهو الواو). وهذا سبب رسمها على واو.

* * *

أما الأمثلة رقم (٢) فنجد فيها الكلمات (مسئول، قئول، شئون) وكل همزة فيها مضمومة؛ ولكن إذا تأملنا وجدنا بعدها حرف مدّ مصور بصورتها، وأنه يمكن اتصال ما قبل الهمزة بما بعدها، ولهذا رُسمت على نبرة كما نراها أمامنا.

* * *

وأما الأمثلة رقم (٣) فنجد فيها الكلمات (رءوف، يقرءون، الرءوس) تشابه أمثلة المجموعة (٢) في كون همزتها مضمومة وبعدَها حرفُ مدّ مصوَّر بصورتها، ولكنها تفترق عنها في أنه لا يمكن اتصال ما قبلها بما بعدها؛ ولهذا رُسمت مفرَدةً كما نرى.

* * *

القاعدة :

إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة، وليس بعدها حرف مدّ مصوَّر بصورتها رُسمت على واو.

وإذا كان بعدها مَدٌّ مصور بصورتها، وأمكَنَ اتصالُ ما قبل الهمزة بما بعدها رُسمت على نبرة[1].

وإذا وُجِدَ بعدَها هذا المدُّ المصوَّر بصورتها، ولم يمكن اتصالُ ما قبلَها بما بعدَها رُسمت مفردة.

ثالثاً : رَسْمُها حين تكون مفتوحة :

الأمثلة :

(١)
المرأة نصف المجتمع.
هذه مسألة سهلة.
سأل الطالب أستاذه.
هذه إجابة سؤالك. السُؤَّال هم المتسوِّلون.
كم من فئة قليلة غَلَبَتْ فئة كثيرة.
العاملون فئات متعددة.
ما أحسن الوئام بين الناس.

* * *

---

(١) سبقت الإشارة إلى جواز رسم هذه الهمزة - من وجهة نظر القاعدة - فوق المتسع بدل النبرة، وإن كنا لا نراه في الاستعمال الآن.

(٢) مُنح العامل مكافأة. مُنح العاملون مكافئات. مكافآتهم سخية. التلميذ يقرأ دَرْسَه. التلميذان يقرءان. هما يقرآن. القرآن كلام الله. أنا أحفظ القرآن الكريم. المرءُ مرءاة أخيه. المرء مرآة أخيه. الآخرة دار البقاء. اللآلئ غالية الثمن.

الإيضاح :

تأمل الأمثلة رقم (١) تجد كلمة (المرأة) همزتُها مفتوحة، وقبلَها حرف ساكن صحيح (غير معتلّ)، وهو الراء في هذا المثال. وكذلك كلمة (مسألة) تجد الهمزة فيها مفتوحة، وقبلها حرفٌ ساكن صحيح أيضاً هو السين في هذا المثال، وليس بعد الهمزة في المثالين حرفُ مَدٍّ على صورتها- كما ترى- ولهذا رُسِمَتْ في المثالين على ألف[1].

وتأمل الكلمات: (سأل، سؤال، سؤّال، فئة، فئات) تجد الهمزة فيها مفتوحةً، وليس بعدها مدٌّ مصوَّر بصورتها؛ أي ليس بعدها ألف في (سأل)، ولا واوُ مدٍّ في (سؤال، سُؤال)، ولا ياء مد في (فئة، فئات،وئام) ولهذا رُسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها كما هو واضح أمامنا.

* * *

وتأمل الأمثلة رقم (٢) تجد الهمزة في كلمة (مكافأة) رُسمت على ألف حيث لا يوجد بعدها مدٌّ مصور بصورتها، وهو ألف المد

(١) يجوز أن تكتب همزة (مسألة) على نبرة (مسئلة)، خلافاً لهذه القاعدة، وكثيراً ما نجدها هكذا في بعض كتب التراث مخطوطة أو مطبوعة.

كما عرفت، ولكن انظر كلمة **(مكافئات)** تجد بعد همزتها هذا المد المصوَّر بصورتها؛ ولهذا أُلغيت صورة الهمزة، ولكن نظراً لأن ما قبلها يتصل بما بعدها رسمت على الامتداد الموصل بين الحرفين (أي على المتسع)، الذي عرفناه (وهذا أصل القاعدة)[1].

وكذلك كلمة **(يقرأ)** نجد همزتَها قد رُسِمَتْ على ألف للسبب نفسه (وهو أنها مفتوحة، ولا يوجد بعدها مدٌّ مصوَّر بصورتها)، ولكن عندما وُجد هذا المد في **(يقرءان)** حُذفت صورتها، ونظراً لأن ما قبلها لا يتصل بما بعدها رُسمت مفردةً كما ترى.

ومثل هذا نجده في كلمتي (قرءان، مرءاة)، بالأمثلة نفسها رقم (٢)، وهذا هو أصل القاعدة.

ولكن انظر الرسم المدون في آخر كل مثال من هذه الأمثلة تجد الكلمات (مكافآت، يقرآن، القرآن، مرآة) قد رسمت هكذا بمدَّة فوق الألف؛ أي أن الهمزة في كلٍ منها قد احتفظت بصورتها وهي الألف، وعُوِّض عن ألف المد التي بعدَها برسم مَدَّة فوق الألف بدل الهمزة.

---

(١) سنرى في هذا الدرس نفسه أن المعمول به الآن أن تكتب هكذا (مكافآت).

وهذا هو المشهور في رسم هذه الكلمات.

ثم انظر إلى كلمتي: (الآخرة، اللآلىء) في آخر هذه الأمثلة تجدهما أيضاً على هذا الرسم.

القاعدة:

إذا كانت الهمزة مفتوحة، وليس بعدها مدٌّ مصوَّر بصورتها رُسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها إذا سبقَها حرفٌ متحرك، فإن كان قبلها صحيحٌ ساكن رُسمت ألفاً.

وإذا جاء بعدها مدٌّ مصوَّرٌ بصورتها حُذفت صورتها.

إذا كانت الهمزة مصورة بألف، وجاء بعدها مدٌّ مصوَّر بصورتها، فمع أن القاعدة هي حذف صورتها نجد أنه قد تبقى صورتها، ويُحذف حرفُ المد بعدها، ويعوَّض عنه مَدَّةٌ فوق الألف بدل الهمزة، وقد اشتهر هذا في كلمات مثل: مكافآت، يقرآن، القرآن، الآخرة، المرآة، اللآلىء.

* * *

تدريب

(ا) متفرقات :

لصاحب الحق لسان قئول- المرءُ مرآة أخيه- المرأة نصف المجتمع- يومئذ يفرح المؤمنون- للبيئة أثرُها في أصحابها- التلاميذ قرءوا دروسهم - لا تيئسوا من روح الله- أسبغ الرجل وضوءه- التفاؤل محمودٌ والتشاؤم مذموم- أؤلقى عليه الذِّكرُ؟- لإخلاصه ووفائه أعطاه الله سؤله- الكسالى يبوءون بالفشل- ينبغي للمرءوس أن يطيع رئيسه- هذه مسألةٌ سهلة- العباءة كساء عربي- نحن المسلمين مبدؤنا الحب والتسامح.

* * *

وضّحْ رسمَ الهمزة المتوسطة في كل ما سبق، مع ذكر السبب.



إجابة توضيحية

الكلمة	توضيح الرسم	السبب
فئول	الهمزة مرسومة على نبرة	لأنها مضمومةٌ، بعدها حرف مد مصوّر بصورتها، ولكن يمكن اتصال ما بعدها بما قبلها.
مرآة	رُسمت مدَة فوق الألف	لأنها مفتوحة وبعدها حرف مد مصوّر بصورتها وهو الألف، فبقيت صورتها، وحُذف حرف المدّ بعدها وعُوِّض عنه بمدة فوق الألف بدل الهمزة.
المرأة	مرسومة فوق الألف	لأنها مفتوحة وقبلها ساكن، وليس بعدها مَدٌّ مصور بصورتها.
يومئذ	مرسومة على نبرة	لأنها همزة متوسطة مكسورة فترسم ياءً مطلقاً.
للبيئة	مرسومة على نبرة	لأنها همزة متوسطة وقعت بعد ياء ساكنة.
قرءوا	رسمت مفردة	لأنها متوسطة مضمومة، بعدها مدّ مصوًر بصورتها، ولا يمكن اتصال ما بعدَها بما قبلها.

الكلمة	توضيح الرسم	السبب
تيئسوا	مرسومة على نبرة	لأنها وقعت متوسطة بعد ياء ساكنة.
وضوءه	رُسمت مفردةً	لأنها مفتوحة بعد واو ساكنة
التفاؤل، والتشاؤم	رُسمت على واو	لأنها همزة متوسطة مضمومة، وليس بعدها حرف مد من جنس حركتها.
أؤلقى	رسمت على واو	لأنها همزة (في حكم المتوسطة) مضمومة، وليس بعدها حرف مد من جنس حركتها.
وفائه	رُسمت على ياء	لأنها همزة متوسطة مكسورة.
سؤله	رُسمت على واو	لأنها همزة متوسطة ساكنة؛ فترسم على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها.
يبوءون	رُسمت مفردةً	لأنها همزة متوسطة مضمومة بعدها مد مصور بصورتها ولا يمكن اتصال ما قبلها بما بعدها.
للمرءوس	رسمت مفردة	
رئيسه	رسمت على ياء	لأنها همزة متوسطة مكسورة؛ فترسم ياء ولو جاء بعدها مَدٌّ من جنس حركتها.

الكلمة	توضيح الرسم	السبب
مسألة	رسمت على ألف	لأنها متوسطة مفتوحة، قبلها حرف صحيح ساكن.
العباءة	رُسمت مفردةً	لأنها مفتوحة، وليس بعدَها مدٌّ مصوَّر بصورتها.
مبدؤنا	رسمت على واو	لأنها مضمومة، وليس بعدها حرف مد مصور بصورتها.

(٣) حِكَمٌ وأمثال

الرائد لا يَكذِبُ أهْلَه- لا يُلدغ المؤمنُ مِن جحرٍ مرتين- إنما يأكل الذئبُ من الغنم القاصية- اليأس إحدى الراحتين- مَن لم يتذأب تأكله الذئاب- إذا لم تستح فاصنع ما شئت- لا تكن حلواً فتؤكل ولا مُرًّا فتُلفظ- أوفَى من السموءل- أعزُّ مِن كُلَيبِ وائل- إن الله يَزعُ بالسلطان ما لا يَزَعُ بالقرآن- الرفق يُمْنٌ والخُرق شؤم- النساء يغلبن الكرامُ، ويغلبهن اللئامُ- مَن سَرَّهُ زمنٌ ساءته أزمان- سيأتيك بالأخبار مَن لم تُزوِّد- إن أخاك مَنْ آساك- أشأمُ من البسوس- أرقّ مِن غرقيءِ البيضةِ- قبلَ الرماية تُملأ الكنائن-

الرأيَ نائمَ والهوَى يقظانِ- جاءوا بقضهم وقضيضيهم- مِن مأمَنِهِ يُؤتى الحذِر- ذهبتْ دماؤهم أدراجَ الرياح.

* * *

وضُحْ - فيما سبق- سببَ رسم الهمزة في أول الكلمة أو وسطها على ما رُسمت عليه.

الهمزة المتطرفة (في آخر الكلمة)

الأمثلة :

(١)

دَرْءُ الشر خير.

باء الكافرون بغضب الله.

المعنويات أجمل شيء في الحياة.

المجتمع برىء من الخارجين عليه.

ضوء الشمس ساطع.

تبوُّءُ الدرجات العالية يقوم على الكفاح.

* * *

(٢)

ينشأ الفتى على ما عوَّده أهله.

يبرأ المريض بالعلاج.

كل امرئ بما كسب رهين.

نسأل اللهَ أن يُهيِّئ الخير لنا.

هذا امرؤٌ جبان.

لا يجرؤ الجبانُ على مواجهة الحياة.

* * *

(٣)

انأ عن الشرِ.
لم يَنأ الأحمقُ عن حمقِه.
لم يُنئِ الرجلُ ابنه عمَّا يضرُّه.
هل أنت مُنئٍ غيرك عما يُسيء؟
وهل أنت ناءٍ عنه بنفسك؟

* * *

الإيضاح:

تأمل الأمثلة رقم (١) تجد الهمزة في آخر الكلمة وقبلها حرفٌ ساكن هو الراء في كلمة (درء)، والألف في كلمة (باء)، والياء في كلمتي (شيء، وبريء)، والواو في كلمتي (ضوء، والوضوء).

أو قبلها واوٌ مشددة مضمومة في كلمة (تبوُّء). وترى الهمزة في الحالين رُسمت مفردة.

* * *

وانظر الأمثلة رقم (٢) تجد الهمزة في كلمتي (ينشأ، يبرا) قد تحرك ما قبلها بالفتح؛ فرُسمت على الألف التي هي من جنس الفتحة السابقة عليها.

وانظر لفظتي (امرئٍ، يهيئ) تجد الهمزة قد تحرك ما قبلها

بالكسر؛ فرُسمتْ على الياء التي هي من جنس الكسرة السابقة عليها.

وانظر كلمتي (امرؤ، يجرؤ) تجد الهمزة قد تحركَ ما قبلها بالضم؛ فرُسمت على الواو التي هي من جنس الحركة السابقة عليها.

ونلاحظ أن الحرف المتحرك قبل الهمزة في كل هذه الكلمات ليس واواً مشددَّة مضمومة.

* * *

وتأمل الأمثلة رقم (٣) تجد الكلمتين: (انأ، لم ينأ) أصلهما الفعل (نأى)، وتجد الكلمتين: (لم ينءِ، مُنءٍ) أصلهما الفعل (أنأى).

وكلا الفعلين مهموز العين، معتل اللام؛ أي (مهموز الوسط معتل الآخِر)، كما ترى.

وانظر تجد أن هذه الكلمات قد بقيت الهمزة فيها بعد حذف آخرها على ما كانت عليه قبل الحذف. ما عدا لفظة (ناءٍ)، وهي اسم فاعل الثلاثي؛ فإنها رُسمت مفردةً، فهي داخلة في أمثلة المجموعة الأولى.

القاعدة :

١- إذا كانت الهمزة متطرفةً وسكن ما قبلها، أو كان قبلها واوٌ مشدَّدة مضمومة، فإنها تُرسم مفردة.

٢- وإذا تحرّكَ ما قبلها (وليس واواً مشدَّدة مضمومة) رُسمت على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها.

٣- وإذا كانت في الأصل في فعل مهموز العين معتلّ اللام (أي مهموز الوسط معتلُّ الآخر) وحُذف آخِرُه، فإن الأجود أن تُرسم على ما كانت عليه قبل حذف آخره، فيما عدا اسم فاعل الثلاثي؛ فإنها ترسم فيه مفردة.



تدريب

من آيات القرآن الكريم

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾، ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾، ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴾، ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُؤًا أَحَدٌ ﴾[1]، ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورًا ﴾، ﴿ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٌ ﴾، ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ ﴾، ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾، ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝٢٢ وَجِاْىٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ﴾، ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِى وَإِثۡمِكَ ﴾، ﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ ﴾، ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾[2]، ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾.

* * *

لماذا رُسمت الهمزةُ المتطرفة على الوضع الذي تراه فيما أمامك من كلمات؟.

---

(١) ، (٢) «كفؤاً» و«هزوا» رواية قالون من قراءة نافع القارئ المدني بين القراء السبعة.

تدريب عام على الهمزة

ميِّز همزةَ الوصل، وهمزة القطع، واذكر سببَ جعلِها كذلك، ثم وضح علة رسم الهمزة على ما رُسمت عليه في أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها فيما يأتي:

منزلة آلِ البيت

جاء في رواية الأصفهاني أن يحيى بن زكرياء العلائي حدَّث عن ابن عائشة قال:

«حجَّ هشام بن عبد الملك، وكان أميراً في خلافة أخيه الوليد، ومعه رؤساء الشام، فلم يَألُ جهداً في أن يستلم الحجر الأسود، فتأبَّى عليه ذلك لازدحام الحجيج، ولم يأبه أحدٌ به، أو يلتفت إليه، فنُصِبَ له منبر، فجلس عليه لرؤية الناس، فرأى عليَّ بن الحسين، وكان أحسنَ الناس وجهاً، وأطيبهم رائحةً، وأجملهم في سَمْته ومَرْآه، وقد أقبلَ نحو الحجر، فأوسع الناس له حبًّا وإجلالاً، واستلمَ الحجرَ وحدَه، فاستاء هشامٌ لذلك، وسأله رجلٌ مِن أهل الشام: مَن هذا أصلحَ اللهُ الأميرَ؟ فاتخذَ مِن اللجوء إلى الإنكار مخرجاً من هذا المأزق. ولكن الفرزدق الشاعر الأموي أنشأ يجيب

عن هذا السؤال في هذه الأبيات الخالدة:

هذا الذي تَعْرِفُ البطْحاءُ وطْأتَهُ والبيتُ يعرفهُ والحِلُّ والحَرَمُ

هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلِّهِمُ هذا التَّقيُّ النَّقيُّ الطاهِرُ العَلَمُ

إذا رأتْهُ قريشٌ قال قائلُها: إلى مكارِمِ هذا ينتهي الكرَمُ

هذا ابنُ فاطمةَ إنْ كنتَ تجهلُه بِجَدِّهِ أنبياءُ اللهِ قد خُتِموا

* * *

جدول توضيحي للهمزة على اختلاف مواضعها

موضع الهمزة	حالتها	رسمها
أول الكلمة	همزة وصل	ترسَم ألفاً دون همزة مثل: الولد، ابني..
	همزة قطع	• مفتوحة أو مضمومة ترسم فوق الألف مثل: أب، أم... • مكسورة ترسم تحت الألف مثل: إلى، إن...
	قطع مسبوقة بحرف زائد على أصل الكلمة	• تعتبر في أول الكلمة دون تغيير مثل: سأكتب، الأم، فإن.... • ويُستثنى من ذلك بعض الكلمات: لئن، لئلا، ائتمر، أؤنبئكم.

موضع الهمزة	حالتها	رسمها
متوسطة	واقعة بعد حرف علة	• إذا وقعت بعد ياء ساكنة ترسم على نبرة مثل: هيئة، ييئس.... • إذا وقعت بعد واو ساكنة، ترسم مفردة مثل: ضوءُك، السموءَل.... • إذا وقعت بعد ألف آ(وكانت مفتوحة ترسم مفردة مثل: تفاءل، تشاءم...
	ساكنة	• ترسم على حرف من جنس حركة ما قبلها مثل: الرأي، بئر، سؤر... والساكنة بعد همزة وصل مضمومة أو مكسورة ترسم على حرف من جنس حركتها همزة الوصل مثل: ائتم، اؤتمن،... • فإذا سُبقت الكلمة بالواو، أو بالفاء حُذِفَت همزة الوصل لعدم الحاجة إليها، ورُسِمَت همزةُ الكلمة على ألف؛ لأنها تكون حينئذ في أول

موضع الهمزة	حالتها	رسمها
		الكلمة مثل: وأتم، فأتمن.
	تبعاً لحركتها هي نفسها	• إذا كانت مكسورة: رُسمت على ياء مطلقة، ولو جاء بعدها مدٌّ بصورتها مثل: سَئِم، تتبوئين... • إذا كانت مضمومة، وليس بعدها حرف مدّ مصورً بصورتها رُسمت على واو مثل: لَؤُمَ،... • وإذا كان بعدها مد مصور بصورتها، وأمكن اتصال ما قبل الهمزة، بما بعدها رسمت على نبرة مثل: شئون، مسئول. • وإذا كان بعدها مدٌّ مصور بصورتها، ولم يمكن اتصال ما قبل الهمزة بما بعدها رسمت مفردة مثل: رءوف، رءوس. • إذا كانت مفتوحة، وليس بعدها مدٌّ مصور بصورتها رسمت على حرفٍ

موضع الهمزة	حالتها	رسمها
		من جنس حركة ما قبلها (إذا سبقها متحرك) مثل: سأل، سؤال، وئام. • وإذا جاء بعدها مدٌّ بصورتها حذفت صورتها وكتبت مفردة مثل: يقرءان، مرءاة. ولكن مع أن القاعدة هيَ حذف صورتها هكذا، فإنه قد تبقى صورتها، ويحذف حرف المد بعدها، ويعوَّض عنه مدَّة فوق الألف، وقد اشتهر هذا في بعض الكلمات مثل: القرآن، المرآة، يقرآن، الآخرة، اللآلىء، مكافآت.
متطرفة	قبلها ساكن، أو واو مشددة مضمومة.	ترسم مفردة مثل: درء، تبوُّء.
	قبلها متحرك وليس واواً مشدّدة مضمومة.	تُرسَم على حرف من جنس حركة ما قبلها مثل: ينشأ، وينشىء، امروؤ.

موضع الهمزة	حالتها	رسمها
	إذا كانت في الأصل في فعل مهموز العين معتل اللام.	ترسم على ما كانت عليه قبل الحذف (حذف آخر الفعل) مثل: انأ،لم ينأ، لم ينْءِ، فيما عدا اسم فاعل الفعل الثلاثي فإنها تُرْسَم فيه مفردةً مثل: ناءٍ.



التاء

(ا) التاء المفتوحة :

الأمثلة :

(١)
قَتْلُ الوقتِ مضيعةٌ.
البنتُ والأختُ عزيزتان.

* * *

(٢)
فاتَ الأمرُ فَوْتاً.
سكتنا عن الشرّ سكوتاً.

* * *

(٣)
باتَ الجميعُ في أمانٍ.
يَنْبُتُ الزرعُ في أرض طيبة.

* * *

(٤)
فهمتْ زينبُ درسَها.
أدّيتُ الصلاةَ في وقتها.

* * *

(٥)
إن الحسناتِ يَذهبن السيئات.
وأولاتُ الأحمال أجَلهُن أن يضعْن حملَهن.

* * *

(٦)
البيوتُ مَثابةُ الناس وراحتُهم.
أقواتُ الشعب موفورةٌ.

* * *

(٧)
ندمَ البغاة ولاتَ ساعةَ مندم.
ولقد أمرُّ على اللئيمِ يسبُّني فمضيتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعنيني
رُبَّتَ عملٍ قليل يغني عن قول كثير.
لعلت إشارة أبلغ من عبارة.

الإيضاح:

انظر الكلمات التي بخط أحمر في الأمثلة (١) وهي: (الوقت، البنت، الأخت) تجدها أسماء مفردة منتهية بتاء قبلها حرف غير مفتوح؛ ولهذا رُسمت تاءً مفتوحة.

وانظر الكلمات التي بخط أحمر في المثالين (٢) تجد كلمة (فوتا) مصدراً للفعل فات، والتاء في هذا الفعل مفتوحة. وتجد كلمة

(سكوتا) مصدراً للفعل سكت، والتاء في هذا الفعل أيضاً مفتوحة؛ ولهذا رُسمت التاء في كل من المصدرين مفتوحة.

وتأمَّل الكلمة التي بخط أحمر في المثال الأول من المثالين رقم (٣) ، وهي كلمة (بات) تجدها فعلاً نهايته تاءٌ قبلها ساكن.

والكلمة (ينبت) تجدها فعلاً نهايته تاء قبلها متحرك. وفي الحالين رُسمت هذه التاء تاءً مفتوحة.

وتأمل ما كتب بالأحمر في المثالين (٤) (فهمت، أديت) تجد في الأول منهما تاءً ساكنة متصلة بالفعل، وقبلها متحرك، وفي الثاني تاء متحركة متصلة بالفعل، وقبلها ساكن.

وقد رُسمت التاءُ في الحالين تاء مفتوحة.

وتأمل لفظتي (الحسنات، والسيئات) في المثال الأول من المثالين رقم (٥) تجد التاء في كل منهما هي تاء جمع المؤنث السالم.

وفي المثال الثاني (أولات) تجد التاء تاءَ الملحق بجمع المؤنث السالم؛ ولهذا رُسمت في المثالين تاءً مفتوحة.

وتأمل كلمتي: (البيوت، وأقوات) في المثالين رقم (٦) تجد كلاً منهما جمعَ تكسير، ومفردهما (بيت، وقوت)؛ فالمفرد فيهما بتاء مفتوحة، ولهذا رُسِمَ جَمْعُ التكسير هو أيضاً بتاء مفتوحة.

وانظر الكلمات: (لات، ثمّت، ربّت، لَعَلّت) في الأمثلة رقم (٧) تجدها حروفاً هي في الأصل (لا، ثم، رب، لعل) واتصلت بها التاء، فكانت تاء مفتوحة.

القاعدة:

تكون التاءُ مفتوحةً في الأحوال الآتية:

١- كل تاء ينتهي بها الاسم المفرد، ولم يُفتح ما قبلها.

٢- تاء المصدر الذي في فعله تاء مفتوحة.

٣- التاء التي هي نهاية الفعل، سواء تحرَّك ما قبلَها أم سكنَ.

٤- التاء المتصلة بالفعل؛ سواء كانت ساكنةً أم متحركة، تحرَّكَ ما قبلها أو سكنَ.

٥- تاء جمع المؤنث السالم وما أُلحق به.

٦- تاء جمع التكسير الذي في مفرده تاءٌ مفتوحة.

٧- التاءُ المتصلة بالحروف الآتية: (لا، رُبَّ، ثُمَّ، لَعَلَّ).

* * *

(٢) التاء المربوطة :

الأمثلة:

(١)
مَثَلُ كلمةٍ طيبةٍ كشجرةٍ طيبة.
هذه الفتاة مهذبة.

* * *

(٢)
القاضي جمعه قضاة.
هذا والٍ وهؤلاء ولاة.

* * *

(٣)
ثَمَّةَ فرقٌ كبير بين العلم والجهل.

* * *

(٤)
الوالد شفقتُهُ معروفة.
أنت يا أحمد نظرتُك سليمة.

* * *

الإيضاح :

انظر إلى كلمتي (طيبة، شجرة) في المثال الأول من المثالين (١) تجد كلاً منهما اسماً مفرداً، وتجد ما قبل التاء فيهما مفتوحاً لفظاً؛ ولهذا كُتبت التاءُ فيهما تاءً مربوطة.

ثم انظر إلى كلمة (الفتاة) في المثال الثاني تجدها اسماً مفرداً أيضاً، وتجد أن ما قبل التاء فيها مفتوحٌ تقديراً (على أساس قاعدة الإعلال المعروفة: إذا تحركت الواو أو الياء، وانفتحَ ما قبلها قُلبت ألفاً)، ولهذا كتبت التاءُ فيها تاءً مربوطة.

وكذلك تأمل لفظة (قضاة) في المثال الأول من المثالين رقم (٢) تجدها جمعَ تكسير، ليس في مفرده (قاضٍ) تاءٌ مفتوحة.

وتجد لفظة (ولاة) في المثال الثاني جمع تكسير، ومفرده (والٍ) ليس فيه هو أيضاً تاء مفتوحة.

ولهذا كانت التاءُ هناء تاءً مربوطة كذلك.

ولاحظ أن (ثمة) الظرفية في المثال رقم (٣) تُرسم تاءً مربوطة للفرق بنيها وبين (ثـُمت) الحرفية.

ولكن انظر إلى الكلم (شفقته، نظرتك) في المثالين رقم (٤) تجد أن الأصل فيهما (شفقة، نظرة)؛ فالتاء في أصلها تاء مربوطة كما نرى، وكما أوضحناه في رقم (١)، ولكنهما كلتيهما عندما أضيفتا إلى الضمير وهو هنا (هاء الغائب في الأولى، وكاف المخاطب في الثانية) صارت التاء المربوطة- بسبب ذلك- تاءً مفتوحة.

القاعدة :

تُكتب التاء مربوطة فيما يلي:

١- في كل اسم مفرد إذا انفتح ما قبلها لفظاً أو تقديراً.

٢- في جمع التكسير إذا لم تكن في مفرده تاءٌ مفتوحة.

٣- في الظرف (ثمَّة) للفرق بينها وبين التاء المفتوحة في (ثمت) الحرفية.

ولكن التاء المربوطة عندما تضاف كلمتها إلى الضمير تصير تاءً مفتوحة.

تدريب

عُدة العمل :

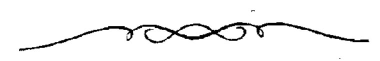
لكل عمل أدوات يقوم بها ويعتمد عليها، وينبغي لكل ذي عمل أن يحرص على استكمال أدواته، ويعمل على صيانتها وحفظِها؛ فهي وسيلته إلى إنجاز عمله على خير وجه. وثـَمَّة عاملون كثيرون لا تعوزهم المهارة في أغلب الأوقات، بقدر ما تنقصهم الآلات التي يؤدِّي نقصها إلى إضاعة الوقت، أو تفويت ما يُرْجَى للعمل مِن سَمْتٍ رفيع، وما يُنتظر أن يحققه للمجتمع من ثمرات.

أخرِج ما في هذه القطعة من كلماتٍ تحتوي تاءاتٍ مفتوحة أو أخرى مربوطة. وبيّن سببَ رسم التاء في هذه الكلمات.

جدول توضيحي للتاء

نوع التاء	مواضعها	نوع التاء	مواضعها
مفتوحة	١- في نهاية الاسم المفرد إذا لم يُفتح ما قبلَها مثل: البنت، البيت. ٢- في المصدر الذي في فعله تاءٌ مفتوحة مثل: سكوت، فوات. ٣- التاء المتصلة بالفعل مثل: فهمتُ، فهمَتْ ٤- التاء التي هي نهاية الفعل مثل: بات، يبيت. ٥- تاء جمع المؤنث السالم والملحق به مثل: الفاطمات، أولات. ٦- تاء جمع التكسير	مربوطة	١- في الاسم المفرد إذا انفتح ما قبلها لفظاً مثل: شجرة. أو تقديراً مثل: فتاة. ٢- في جمع التكسير بشرط ألاّ يكون في مفرده تاء مفتوحة مثل: هداة، ولاة. ٣- في الظرف: ثَمَّةَ (أي هناك). على عكس الحرف (ثُمَّت) فإن تاءه مفتوحة كما في رقم (٧) من حالات التاء المفتوحة.

مواضعها	نوع التاء	مواضعها	نوع التاء
		الذي في مفرده تاء مفتوحة مثل: بيوت، أبيات. ٧- التاء المتصلة بالحروف الآتية: لا، رُبَّ، ثمَّ، لَعَلَّ.	



الألف اللينة

(ا) الألف اللينة المتوسطة :

الأمثلة :

الحياء من الإيمان. جاء الامتحان فشَمِّر.	متوسطة أصلاً
إلامَ نظل غافلين عن وحدتنا؟!	متوسطة عرَضاً؛ لأن أصل الكلمة (إلى).

الإيضاح :

تأمل الكلمات: (الحياء، جاء، إلام) تجد الأولى اسماً، والثانية فعلاً، والثالثة حرفاً.

وانظر إلى الألف في كلٍّ منها تجدها ألفاً ساكنة قبلها مفتوح، وهذه تسمى الألف اللينة.

وتجد هذه الألف هنا في وسط الكلمة أصلاً أو عرَضاً، ولهذا رُسمت ألفاً في جميع الكلمات.

القاعدة :

> الألف اللينة هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.
>
> إذا وقعت هذه الألف في وسط الكلمة رُسِمَتْ ألفاً مطلقاً.

* * *

تمهيد للألف اللينة المتطرفة

نظراً لاعتماد هذا المبحث في بعض جوانبه على الألف المنقلبة عن واو، وأختها المنقلبة عن ياء، لزمتِ الإشارة إلى معرفة (الواوي، واليائي)، وذلك من مطالب علم الصرف، ولكن الحاجة إليه هنا أيضاً لازمة، ثم إن فروع الدراسات ليس بينها انفصال تام، بل بينها من الصلة ما يدعو إلى استعانة بعضها ببعض مع القصد، وعدم الخلط في التناول والمنهج.

معرفة الواوي واليائي :

يُعْرَف ذلك بواحد أو أكثر من الأمور الآتية:

١- الإتيان بالمفرد مثل (ذُراً وذِرْوة)، و(زُبى وزبية).

٢- التثنية مثل (عصوَيْن في عصا)، و(فتيين في فتى).

٣- الجمع مثل (مهوات في مها)، و(حُبْليَات في حُبْلَى).

٤- الفعل المضارع مثل (يرنو في رنا)، و(يَهْمي في هَمى).

٥- المصدر مثل (الغزو في غزا)، و(الرَّمْي في رمَى).

٦- اسما المرة والهيئة مثل (الغزوة والغِزْوَة في غزا)، و(الرَّمية والرِّمية في رمَى).

٧- الإسناد لضمير الفاعل مثل (علوتُ في علا)، و(رمينا في

رمى).

٨- صفة المؤنث مثل (عشواء، لمياء).

هذا، ويُعتمد في ذلك كثيراً على سعة الاطلاع، وصحة الطبع، والمرجع فيه إلى كتب اللغة ومعاجمها.

* * *

(٢) الألف اللينة المتطرفة[1] :

الأمثلة :

(١)
وَقَى اللهُ بلادَنا شرَّ المستعمرين.
وَعَى الطالبُ نصيحةَ أستاذه ففاز.
لا تتَّبع الهوى فيُضلَّكَ.
الجوَى شدةُ الوجد والحزن.
طوَى الخصمُ كَشْحَهُ عن خصمه.

* * *

(١) الألف اللينة المتطرفة ترسم ألفاً فيما عدا ما أثبتناه أمامك في هذا المبحث.

(٢)

بأى على زملائه: أي فخر عليهم.

شأى غيره: سبقه.

جأى السرَّ: كتمه.

ذأى: مر خفيفاً سريعاً.

* * *

(٣)

إلى الله تصير الأمور.

على الباغي تدور الدوائر.

اجتهد **حتى** تنال بغيتك.

ألستُ بربكم؟ قالوا: **بلى**.

* * *

(٤)

لدى الأغنياء أموال كثيرة.

أنّى لك هذا؟

متى نصرُ الله؟

أولى اسمٌ يشار به إلى الجمع مطلقاً.

إن **الأُلى** صدقوا في الجهاد أبطال.

* * *

(٥)

موسى وعيسى رسولان كريمان.
يونس بن متّى أيضاً رسول كريم.
كسرَى لقبُ ملك الفرس.
كانت بخارَى موطن كثير من علماء الإسلام.
دارا من ملوك الفرس القدماء.
يافا مدينة فلسطينية.

* * *

(٦)

إن الهدى هدى الله.
إن الفتى من يقول هأنذا.
العصا لمن عصى.

* * *

(٧)

ليلى فتاة مهذبة.
مصطفى طالبٌ مجدّ.
حاشَى لله سبحانه.
أحبُّ الطلاب حاشا الكسالى.
ما أحسنَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا.
كن باشًّا طَلْقَ المحيا.
يا يحيى خذِ الكتابَ بقوة.

(٨)
رعى الله الأوفياء.
سعى المصلحون في الخير.
علا المجدُّ وفاق أقرانه.
دعا زكريا ربَّه.

*

(٩)
فلا صدَّق ولا صلّى، ولكن كذب وتولى.
من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه.
يحيا العربُ وعاشت العروبة.
المرائي يتزيا بزي الصالحين.

* * *

الإيضاح:

تأمل الأمثلة رقم (١) تجد أن الكلمتين (وقى، وعى) فاؤهما واو، والكلمات (الهوى، الجوى، طوى) تجد عينها واواً؛ ولهذا كُتبت الألف المتطرفة في كل منها ياءً كما ترى.

تأمل الأمثلة رقم (٢) تجد الألفَ في الفعل (بأى) منقلبة عن واو، فهو من البأو أي الفخر، وكذلك في الفعل (شأى) وهو من الشأو أي السَّبْق، وفي الفعل (جأى) من الجَأْوِ، وفي (ذأى) من

الذأو. فكان حقّ الألف اللينة المتطرفة فيها أن تُكتب ألفا- على القاعدة- ولكن نظراً لأن عين الفعل همزةٌ كتبت الألفُ فيه ياءً فراراً من اجتماع ألفين في الكلمة.

هذه الأحرف الأربعة التي بخط أحمر في الأمثلة رقم (٣) وهي (إلى، على، حتى، بلى) تُرسم بالياء كما هنا، وذلك دون سائر الحروف، فإنها ترسم بالألف.

انظر إلى الكلمات التي بخط أحمر في الأمثلة رقم (٤) وهي: (لدى، أنّى، متى، أولى) اسم إشارة الألى (اسماً موصولاً) تجدها أسماءً مبنية رُسمت فيها الألف اللينة المتطرفة ياءً. وهذا بخلاف الأسماء المبنية ففيها تُرسم الألفُ اللينة المتطرفة ألفاً.

انظر إلى الأسماء التي بخط أحمر في الأمثلة رقم (٥) وهي: (موسى، عيسى، متى، كسرى، بخارى) تجدها أسماءً أعجمية رُسمت فيها الألف اللينة المتطرفة ياءً.

وهذا استثناءٌ من الأسماء الأعجمية مثل دارا، يافا وغيرها، فإن الألف اللينة المتطرفة تُرْسَم فيها ألفاً.

انظر في الأمثلة رقم (٦) تجد كلاًّ من (الهدى، الفتى) اسماً ثلاثياً ألفُه منقلبةٌ عن ياء؛ ولهذا رُسمت الألفُ اللينة فيهما ياءً. أما

إذا كان اصلها واوا مثل (العصا) فإنها ترسَم الفا.

انظر إلى الكلمات التي بخط أحمر في الأمثلة رقم (٧) وهي: (ليلى، مصطفى، حاشا التنزيهية). تجدها أسماءً عربيةً زائدةً على ثلاثة أحرف. ولهذا رُسمت الألف اللينة المتطرفة فيها ياءً.

أما حاشا الاستثنائية فإنها- كما ترى- تُرسَم ألفاً. ولكن (الدنيا، والمحيا) وإن كانا اسمين عربيين زائدين على ثلاثة، فإن الألف اللينة فيهما مسبوقة بياء؛ ولهذا رُسمت ألفاً. أما (يحيى) عَلماً فإنه ترسم ياءً على أصل القاعدة.

تأمَّل في الأمثلة رقم (٨) الفعلين (رعى، يرعى) (سعى، يسعى) تجدهما وأمثالَهما أفعالاً ثلاثية ألفها منقلبة عن ياء؛ ولهذا تُرْسَم ياء، أما في مثل (علا، دعا) فإن أصلها واو؛ ولهذا ترسم ألفاً.

انظر إلى الأفعال التي بخط أحمر في الأمثلة الثلاثة الأولى في رقم (٩) وهي: (صلَّى، تولى، اهتدى) تجدها زائدةً على ثلاثة أحرف، والألف فيها غير مسبوقة بياء؛ ولهذا رُسمَتْ ياءً، ولكنها في مثل (يحيا، يتزيّا) مسبوقةٌ بياء؛ ولهذا رسمت ألفاً.

القاعدة:

تُرْسمُ الألفُ المتطرفة ياءً فيما يأتي:

١- ما كانت فاؤه أو عينُه واواً.

٢- ما كانت عينُه همزةً.

٣- في أربعة أحرف هي: إلى، على، حتَّى، بلَى. أما في سائر الحروف فتكتب ألفاً.

٤- في خمسة أسماء مبنية هي: لدى، أنّى، متى، أولى (اسم إشارة)، الألى (اسم موصول). أما في سائر الأسماء المبنية فتكتب بالألف.

٥- في خمسة أعلام أعجمية، هي: (موسى، وعيسى، ومتَّى، وكسرى، وبخارى). أما في غيرها من الأسماء الأعجمية فترسم ألفاً.

٦- في جميع الأسماء الثلاثية التي تكون ألفُها منقلبةً عن ياء[1]. أما المنقلبة عن واو فترسم ألفاً.

---

(١) ما جاء مقصوراً وممدوداً في لغتين كالزنى والزنا، والحلوى، الحلواء. يجوز أن يكتب الزنا، الحلوا (بالألف). ويشير بعضهم إلى أن اليائي يكتب بالألف في القافية والسجع والمشاكلة والإلغاز، وليس هذا من موضوعنا.

٧- في كل اسمٍ غربي زائد على ثلاثة أحرف، وليس قبل آخره ياء. أما إذا كان قبل الألف ياءٌ، فإن هذه الألف اللينة المتطرفة ترسم ألفاً فيما عدا لفظة (يحيى) علماً.

٨- في كل فعل ثلاثي ألفُه منقلبة عن ياء. أما إذا كانت منقلبة عن واو فإنها تُرْسَم ألفاً.

٩- في جميع الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف بشرط ألا يكون قبل الألف ياءٌ، فإذا كان قبلها ياءٌ رُسمت ألفاً.

وتُرْسَم الألف اللينة المتطرفة في غير الأحوال السابقة ألفاً.

تدريب

(ا) صقر قريش :

هو الفتى الأموي عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، مؤسس الدولة الأموية بالأندلس، كان منذ أيام الصبا غلاماً سَرياً، مُرجّى الخير، جميل الخصال، كأنما أعدته الأقدار للعظائم. دخل في إحدى الأمسيات- وهو صغير - على جده هشام بن عبد الملك، فأمر أن يُنحّى عنه، ولكن أخاه مَسلَمة رأى بفراسته أن سيكون للغلام شأنٌ، فأوصَى أخاه به خيراً.

صدقتْ فراسةُ مَسلَمة، فعندما أخنَى الدهرُ على مُلكِ أمية،

وأقبلت الدنيا على بني العباس، نجا عبدُ الرحمن بنفسه من المنصور، وولّى وجهَه شَطْرَ أفريقية، فألفَى واليها يُطاردُ الأمويين، ويتجنّى عليهم. فاستخفَى في بَرْقة حتى واتته الفرصة، فألقَى عصاه في الأندلس، وأسَّس هناك دولةً كبرى تنافس الدولة العباسية في المشرِق، وعلا نجمُها في المغرب الأقصى، وكانت فيه مثالاً للحضارة الإسلامية.

(٣) وحدة العرب

كلما وحَّدنا إرادتنا، ووثّقنا عُرَى المحبة بيننا، علا شأننا، واشتد بأسنا إلى أبعد مدى. وكلما دب الخلاف بيننا تمكّن العدو منا، ووجد الوهنُ طريقه إلى صفوفنا، ونحن الألَى كان أجدادنا سادة الدنيا، والآن صرنا إلى وضع أدنى من أن نرتضِيَه لأنفسنا وعروبتنا.

فليس لدى العرب من سبيلٍ إلا الوحدة، نسير على دَرْبها، ونسعَى جميعاً إلى تحقيقها، فهذا هو سبيلُ العزة والكرامة، فيه تجتمع القوى وتتآزر القلوب، وتجني أمتنا ثمارَ ما تحتويه أرضُنا من كنوز وثروات، وما نحققه بوحدتنا مِن تكامل يصنع المستقبل، ويحقّق الرخاء.

وهكذا **يحيا** شعبنا العربي حياةً كريمة، ويحتلُّ بين الشعوب **أسمَى** مكان.

* * *

الكلماتُ التي هي بخط أسود في القطعتين السابقتين تحوي ألِفاً لينةً متوسطةً أو متطرفةً.

بَيّن سبَب رسم هذه الألف- في الكلمات التي وُجِدَتْ بها- على الوضع الذي رُسمت عليه.

* * *

جدول توضيحي للألف اللينة

الألف اللينة	رسمُها ياء	رسمها ألفاً
لينة متوسطة:		تُرسَم ألفاً مطلقاً مثل: الحياة، مال، علام.
لينة متطرفة:	في الكلمات التي فاؤها أو عينها واوٌ مثل: وفى، طوى، الجوى	

الألف اللينة	رسمُها ياء	رسمها ألفاً
	في الكلمات التي عينها همزة: مثل بأى، شأى.	
	في أربعة أحرف هي: إلى، على، حتى، بلى.	في باقي الحروف مثل: الا، إلاّ، الاّ، يا..
	في خمسة أسماء مبنية هي: لدى، أنى، متى، أولىّ، الألى.	في باقي الأسماء المبنية مثل: أنل، هذا، ما....
	في خمسة أسماء أعجمية هي: موسى، عيسى، متّى، كسرى، بخارى.	في باقي الأسماء الأعجمية مثل: دارا، يافا.

الألف اللينة	رسمُها ياء	رسمها ألفاً
لينة متطرفة:	في كل اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء مثل: الهدى، الفتى	في كل اسم ثلاثي ألفه منقلبةعن واو مثل: العصا،....
	في كل اسم عربي زائد على ثلاثة، وليس قبل آخره ياء مثل: ليلى، مصطفى، حاشى التنزيهية، وكلمة يحيى (عَلَماً) وإن كان قبل ألفه ياء.	في كل اسم عربي زائد على ثلاثة إذا كان قبل ألفه ياء مثل: دنيا، وعليا... وتُرْسَم ألفاً كذلك في (حاشا) الاستثنائية.
	في كل فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء مثل: سعى، يرضى.	في كل فعل ثلاثي ألفه أصلها واو مثل: سما، دعا.

الألف اللينة	رسمُها ياء	رسمها ألفاً
	في كل فعل زائد على ثلاثة، وليس قبل الألف ياء مثل: تولى، اهتدى.	في الفعل الزائد على ثلاثة إذا كانت مسبوقة بياء مثل: يحيا.... وفي غير الحالات التي ترسم فيها ياء نجدها ترسم ألفاً.



ما يزاد من الحروف[1]

أولاً: زيادة الألف

الأمثلة :

(١)

القرن مائة سنة.

مائتان من العمال ينجزون العمل.

ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين.

بالمكتبة تسعمائة كتاب في الأدب.

في المصنع مئون من العمال.

في هذا المعهد مئات من الطلاب.

* * *

(٢)

إنما نسمو بأخلاقنا.

الساعون في الخير فازوا برضا اللهِ والناس.

وقل اعملوا فسيرى اللهُ عملكم.

من اجتهدوا فلن يُضيَّعوا.

---

(١) تزاد بعض حروف- كحروف العلة- في بعض الكلمات، وهي تُزاد في الرسم دون اللفظ؛ قصدَ التمييز بين ما تشابه من الكلمات في الصورة الخطية. أما ما يزاد خطًا ونطقاً مثل هاء السكت فلا إشكالَ فيه.

من زرعوا الخير حصدوه.
مهندسو المصنع ممتازون.

* * *

الإيضاح:

تأمل الكلمات التي بخط أحمر في الأمثلة الأربعة الأولى من المجموعة رقم (١) وهي: (مائة، مائتان، ثلثمائة... إلى تسعمائة) تجدها أسماءً زيدت في وسطها ألفٌ غير منطوقة.

وانظر الكلمتين الأخيرتين (مئون، مئات) تجدهما جمعَ مائة، ولا تزاد فيهما هذه الألف.

ثم تأمل الفعل (نسمو)، في أول الأمثلة رقم (٢) تجد الواو فيه أصلية؛ ولهذا لا تُزاد بعدَها ألف.

أما الأفعال: (فازوا، اعمَلوا، لن يضيِّعوا) فالواو في آخِرها واو الجماعة؛ ولهذا زيد بعدَها الألف الفارقة التي تفرق بين واو الجماعة، والواو التي هي من أصل الفعل.

أما الفعل في (حصدوه) فالواوُ فيه واو الجماعة، ولكنها ليست في آخر الكلمة؛ ولهذا لا تُزاد بعدها الألف.

وانظر إلى الواو في لفظة (مهندسو) تجدها علامةً للجمع في

الاسم حالَ الرفع، وليست واوَ الجماعة التي هي ضمير يتصل بالفعل؛ ولهذا لا تزاد هنا ألف.

القاعدة :

تزاد الألف في وسط كلمة (مائة)، وفي مثناها (مائتان)، ومُرَكَّبها من ثلثمائة إلى تسعمائة.

ولا تُزاد في الجمع مثل: مئون، مئين، مئات.

وتزاد في نهاية الكلمة بعد واو الجماعة الواقعة في آخر الكلمة[1].



(١) يشير بعضهم- ضمن أحوال زيادة الألف- إلى زيادتها في آخر بيت الشعر حين تكون للإطلاق، وهذا خارج عن موضوعنا.

ثانيا: زيادة الواو

الأمثلة :

(١)
أولى يُشار بها إلى الجمع.
أولاء الطلاب مهذبون.
أولئك على هدى من ربهم.

* * *

(٢)
نحن الألى ساد أجدادنا.
العرب هم القوم الألاء يأبون الضيم.

* * *

(٣)
أولو الأرحام لهم علينا حقوق.
إن في ذلك لآيات لأولى النُّهى.
وأولاتُ الأحمال أجلُهُنَّ أن يضعن حملهن.

* * *

(٤)
عمرو بن العاص فاتح مصر.
أكرِمْ بِعَمْرٍو فاتحاً.
هل كافأ الأستاذُ عَمْراً لاجتهاده؟

* * *

(٥) | عليكمو منّي السلام، عليكم منّي السلام.

الإيضاح:

انظر الأمثلةَ في المجموعة (١) تجد الألفاظ (أولى، أولاء، أولئك) أسماءُ إشارة زيدَتْ الواو في وسطها.

وتأمل المثالين في المجموعة (٢) تجد لفظتي (الأُلَى، الألاء) اسمين موصولين؛ ولهذا لا تُزاد فيهما الواو.

وتأمل لفظة (أولو) في المجموعة (٣) ومعناها أصحاب، وهي نفسُها (أولى) مع التغيير في الإعراب، تجد الواو قد زيدت أيضاً في وسطها، وكذلك في كلمة (أولات) بمعنى صاحبات.

وانظر إلى كلمة (عمرو) في المجموعة (٤) تجدها علَماً مرفوعاً في المثال الأول، مجروراً في الثاني؛ ولهذا زيدت فيها الواو في الحالين للفرق بينها وبين (عُمر).

أما في المثال الثالث فتراها منصوبة؛ ولهذا تجدها لا تُزاد فيها الواو؛ لأننا لم نعد في حاجة إليها؛ فالفرقُ بين هذين العَلَمين (عُمَر، عَمْرو)، في النصب واضح، فعُمر ممنوع من الصرف فلا ينوَّن، أما عَمْرو فتراه كما في المثال مصروفاً منصوباً بفتحتين تليهما الألف.

ويضيفون إلى اشتراط كونه غير منصوب، أنه يُشترط أيضاً (لوجود الواو فيه) أن يكون غيرَ مضاف للضمير، وغير مصغُر، ولا مقروناً بأل، ولا منسوباً.

القاعدة:

تُزاد الواوُ في وسط الكلمة في اسم الإشارة (أولى)، وممدودِهِ (أولاء، وأولئك).

ولا تُزاد في الموصول: (الألى، الألاء).

وتُزاد كذلك وسَطاً في (أولو، أولى) بمعنى أصحاب، و(أولات) بمعنى صاحبات.

وتُزاد في آخر الكلمة في لفظة (عمرو) عَلَماً مرفوعاً أو مجروراً. غير مضافٍ للضمير، وغير مصغّر، ولا مقرون بأل، ولا منسوب.

وقد تُزاد جوازاً في آخر الكلمة للإشباع مثل (عليكمو)، ولكنها في هذه الحالة تكون منطوقة.



تدريب

أصحاب الكهف :

هم فتيةٌ من أولى النُّهَى؛ فقد هُدُوا إلى الحق، وآمنوا بربهم، وفارقوا ما كان عليه قومهم من عبادة الأوثان، فاضطهدوهم، فأووا إلى الكهف يسترهم عن عيون أولئك الجبابرة الأُلَى قستْ قلوبهم، فحفظ الله أولاء المؤمنين، وشاءت حكمته أن يُلْقِيَ النوم عليهم أحقاباً تصل إلى مئات السنين، ويحددها القرآن الكريم بمدة ثلثمائة سنة شمسية، تزيد تسع سنين بالتقويم الهلالي، وبُعثوا بعدها من رقدتهم، فكانوا آيةً من آيات خالقِ الكونِ سبحانه.

وضح أسباب زيادة الألف والواو في بعض الكلمات السابقة وعدم الزيادة في بعضها الآخر.

* * *

جدول توضيحي للحروف التي تُزاد

الحرف	الزيادة في وسط الكلمة	الزيادة في آخر الكلمة
الألف	في كلمة (مائة) ومثناها مائتان، مائتين ومركباتها من ثلثمائة إلى تسعمائة	بعد واو الجماعة مثل: كتبوا، اكتبوا، لم يكتبو...

الحرف	الزيادة في وسط الكلمة	الزيادة في آخر الكلمة
الواو	١- في اسم الإشارة: أولى، أولاء، أولئك (ولا تُزاد في الاسم الموصول: الأُلَى، الألاء). ٢- في (أولو، أولى) بمعنى أصحاب... (أولات) بمعنى صاحبات.	تُزاد جوازاً للإشباع مثل: هُمو، منكمو. ولكنها في هذه الحالة تكون منطوقة بخلاف حالات الزيادة السابقة.



ما يُحذف من الحروف[1]

أولاً: حذف همزة الوصل[2]

الأمثلة :

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم .
أستعين باسم الله الرحمن الرحيم .
باسم الله الرحمن الرحيم نبدأ عملنا .
باسمك اللهم
باسم الله .

* * *

(٢)

أصطفَى البناتِ على البنين؟
أسْمُكَ محمد أم علي؟
آلأبُ يعصاه أبناؤه؟
آبنكَ مُجِدٌّ في دراسته؟

---

(١) تُحذف من بعض الكلمات بعضُ حروفٍ من قبيل التخفيف أو الاستغناء، وذلك في مواضع سنعرضها.

(٢) المقصود بحذف همزة الوصل حذفُ صورتها، وهي الألف. ولم ندرجها في حذف الألف؛ لأن هذا اتجاه غير سليم؛ إذ هي همزة وصل وليست ألفاً.

(٣)

وامر أهلك بالصلاة.

فاتوا بكتابكم إن كنتم صادقين.

* * *

(٤)

للناس فيما يعشقون مذاهب.

ولَلآخِرةُ خيرٌ لكَ من الأولى.

لم يَفْهَمْ لالتباس الأمر عليه.

لولا الشرح لالتبسَ الأمر عليه.

* * *

(٥)

«أ»

مالكُ بن أنس إمامٌ جليل.

مريم بنة عمران والدة السيد المسيح.

محمد بن مالك صاحب الألفية.

عليٌّ بن أبي طالب رابع الراشدين.

زين العابدين بن الحسين عظيم المنزلة.

هذا فلان بن فلان.

* * *

(٥) يا بنَ الأكرمين حافظ على أصالتك.

«ب» يا بنةَ العروبة أنتِ أكرمُ امرأة.

* * *

الإيضاح :

انظر في **الأمثلة** رقم (١) تجد همزةَ الوصل قد حُذِفَتْ من كلمة اسم بالبسملة كاملة. وليس قبلَها ولا بعدها كلامٌ يتصل بها في المثال الأول.

وفي المثالين الثاني والثالث نجد لها متعلقاً سابقاً عليها أو لاحقاً لها؛ ولهذا بقيت الألف دون حذف.

وفي المثالين الأخيرين بقيت الألف أيضاً؛ لأن البسملة غير تامة.

تأمل كلمتي (اصطفى، اسمك) في **الأمثلة** رقم (٢) تجد كلاًّ منهما في الأصل مبدوءة بهمزة وصل (ألف وصل)، ولكنها حُذفت للاستغناء عنها لما دخلت همزة الاستفهام.

أما كلمة (**الأب**) فتجدها مبدوءة بـ (ال) ولما دخلت عليها همزة الاستفهام أبْدِلت همزة الوصل إلى مَدّة. وهذا حال **كل** مبدوءة بأل، وحصل هذا في كلمة (ابن) وإن كانت غير مبدءوة بأل.

تأمل كلمتي: (أؤمر، ائت) في المثالين رقم (٣) تجد همزة الوصل فيها وقعت قبل همزة هي أول الكلمة، فلما دخلت الواو في الأولى، والفاءُ في الثانية أمكن الاستغناء عن همزة الوصل فحُذِفَتْ.

تأمل كلمتي (النّاس، الآخرة) في الأمثلة رقم (٤) تجد كُلاًّ منهما مبدوءةً بـ (أل) والهمزة طبعاً فيهما همزة وصل. ولما دخلت لامُ الجر في الأولى، ولامُ الابتداء في الثانية؛ حُذفَتْ همزة الوصل.

أما كلمة (التباس) فأوَّلُها همزةُ وصلٍ بعدها لامٌ من أصل الكلمة، وكذلك الشأن في كلمة (التبس)؛ ولهذا لما دخلت اللام لم تُحذف همزةُ الوصل.

تأمَّل في الأمثلة رقم (٥ أ) تجد كلاًّ من لفظي (ابن، ابنة) ليس في أول السطر، وتجده نعتاً مفرداً واقعاً بين علمَيْن مباشرين، ولم يُنوَّن أوَّلُهما، والثاني منهما أب للأول ولو بالشهرة كما ترى في المثال الثالث؛ فمحمد هو ابن مالك بالشهرة، والحقيقة أن مالكاً جدُّه لا أبوه. ويشمل العَلمُ الكنيةَ وهي ما صُدِّر بأبٍ أو أمّ كما في المثال الرابع، واللقب؛ كزين العابدين في المثال الخامس، والكناية عن غير المعروف؛ مثل (فلان) في المثال الأخيرة.

تأمل في المثالين رقم (٥ب) تجد لفظتي (ابن، ابنة) مسبوقتين بحرف النداء (يا)، ولهذا حُذِفَت همزة الوصل من كل منهما.

القاعدة:

تُحذف همزة الوصل فيما يأتي:

١- كلمة (اسم) في البسملة الكاملة بشرط ألاّ يُذكر قبلها ولا بعدها متعلق الباء.

٢- إذا سبقتها همزةُ استفهام (وتُبْدَل مَدَّةً مع أل، ابن).

٣- إذا وقعت بين الواو أو الفاءِ، وهمزةٍ هي فاءُ الكلمة.

٤- إذا كانت في أداة التعريف (أل) ودخلت عليها لام الجر، أو لام الابتداء. أما إذا دخلت هذه اللام على ما أوّله همزة وصل تليها لامٌ من أصل الكلمة، فإن همزة الوصل لا تحذف.

٥- يتفرع منها الآتي:

أ- تحذف من كلمتيْ ابن، وابنة، بشرط ألاّ تقع في أول السطر، على أن تكون نعتاً مفرداً، واقعاً بين عَلَمين مباشرين، ولم ينوَّن أوَّلُهما، والثاني منهما أبٌ للأول، ولو بالشهرة.

ويشمل العَلَمُ الكنية، وهي ما صُدِّرَ بأب أو أم، وكذلك اللقب، والكناية عمّن لا يُعرف.

ب- كما تحذف من هاتين الكلمتين: (ابن وابنة) إذا وقعتا بعد (يا) التي للنداء.

حذف الألف

حذف الألف وسطاً :

الأمثلة :

الله لا إله إلا هو خالق السماوات والأرض.

فهو الإله الحق سبحانه.

حم تنزيل من الرحمن الرحيم.

طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.

يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين.

أولئك الذين أنعم الله عليهم.

تخلَّف المدير لكن حضر نائبه.

أخي فقير لكنه كريم.

ولبثوا في كهفهم ثلثمائة [1] سنين.

الإيضاح :

انظر إلى لفظ الجلالة (الله)، و (إله)، والإله (تعريفاً وتنكيراً)، والرحمن (علماً مقروناً بأل) وحم، وإلى (السموات، وطه، ويس،

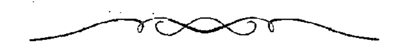
---

(١) يمكن أن تكتب الآن «ثلاثمائة» بغير حذف.

وأولئك، ولكن، ولكنّ)، وصدرِ لفظةِ ثلثمائة[٢]، تجدها جميعها تُنقص ألفاً في الخط لا في النطق.

القاعدة :

تحذف الألف المتوسطة من كلمات معينة في اللغة، من أهمها: الله، إله، الإله، الرحمن، حم، السموات، طه، يس، أولئك، لكنّ، لكنْ، ثلثمائة.



(٢) وكانوا سابقاً يحذفون الألف من لفظة (الحارث) علماً، والسلام، والثلاثاء، وثلاثة إذا عطف عليها ثلاثون (أو ثلاثين). ومن الأعلام الزائدة على ثلاثة أحرف، ولم يحذف منها شيء ولم تلتبس بغيرها بعد الحذف، مثل: إبراهيم، وإسماعيل، سليمان، هارون، وعثمان، ومعاوية.. ولكنهم يثبتونها الآن، واصبحت مألوفةً على هذا الوضع.

حذف الألف آخرا

الأمثلة :

(١)
يإبراهيم قد صدقت الرؤيا.
يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة.
يأهل الكتاب لِمَ تلبسون الحق بالباطل.
يأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم.
يأيتها النفس المطمئنة.

* * *

(٢ أ)
هذا كتاب مفيد فاقرأه.
هذه آثارنا تدل علينا.
هؤلاء قومنا الأمجاد.

* * *

(٢ب)
هأنا بائع لك بسري.
هأنتم أولاء قد حضرتم.

* * *

(٣)
هأنذا أقوم بواجبي.

(٤)

ذلك الكتاب لا ريب فيه.
ذلكما الأستاذ يحبكما كثيراً.
ذلكم العمل فيه شرف لكم.
ذلكن ما أردتن من خير.
ذا لك، وذاك لكم.

* * *

الإيضاح :

تأمل في الأمثلة رقم (١) لفظة (يا)؛ في هذه الأمثلة تجدها في المثال الأول داخلة على علَم مبدوء بالهمزة زائد على ثلاثة؛ فحذفت معه ألف يا. بخلاف المبدوء بهمزة ممدودة مثل آدم فلا تحذف منه الألف.

وفي المثال الثالث (يا) داخلة على كلمة أهل .
وفي المثال الرابع داخلة على كلمة أي .
وفي المثال الخامس داخلة على كلمة أية .
ولهذا حُذِفتْ ألفها في كل هذه الحالات.

وتأمل في الأمثلة رقم (٢ أ) (ها) التنبيه في هذه الأمثلة. تجدها قد دخلت على اسم الإشارة: «ذا» «ذه» «أولاء» ؛ ولهذا

حُذِفَتْ أَلِفُها[1].

وتأمل في الأمثلة رقم (٢ب) «ها» التنبيه أيضاً في هذين المثالين تجدها قد دخلت على ضمير مبدوء بالهمزة؛ ولهذا حُذفت ألفها.

تأمل في الأمثلة رقم (٣) نجد لفظة (أنا) تقدمتها (ها) وتلتها (ذا) الإشارية؛ ولهذا حُذِفَتْ ألف ها، وألف أنا.

في الأمثلة رقم (٤) وفي الأمثلة الأربعة الأولى منها ترى (ذا) الإشارية، قد اقترنت بلام البعد المكسورة؛ ولهذا حُذِفت ألفها.

أما حين اقترنت بلام الجر المفتوحة، أو لم تقترن أصلاً باللام كما في المثال الأخير؛ فأن ألف (ذا) لم تُحذف.

---

(١) لا تحذف ألف ها التنبيه إذا دخلت على اسم إشارة مبدوء بتاء، مثل هاتان، أو مبدوء بأي، مثل أيهاذا. أو متنهٍ بكاف، مثل ها ذاك.

تُحذف الألف من آخر الكلمة فيما يأتي:

١- من أداة النداء (يا) إذا دخلت على عَام زائد على ثلاثة أحرف ولم يُحذف منه شيء[1]، أو جاء بعدَها أي، أو أية، أو أهل.

٢- من (ها) التنبيه في الحالتين الآتيتين:

أ- إذا دخلت على اسم الإشارة: ذا، ذه، أولاء.

ب- إذا دخلت على ضميرٍ مبدوء بالهمزة.

٣- إذا دخلت (ها) على الضمير (أنا) وجاء بعدهما (ذا) الإشارية تحذف ألف (ها) التنبيه، وألف (أنا).

٤- تُحذف ألف (ذا) الإشارية إذا جاء بعدها لام البعد المكسورة. أما إذا اقترنت بلام الجر المفتوحة، أو لم تقترن أصلاً باللام، فإن ألف (ذا) لا تُحْذف.

* * *

(١) من المألوف الآن عدم حذف (يا) مع العلم الزائد على ثلاثة أحرف ولم يحذف منه شيء.

حذف ألف التنوين

الأمثلة :

جاء الإسلام للعالمين.

اقرأ الكتاب قراءةً واعية.

سمعت نبأً سارًّا.

فعلت هذا إرضاءً لضميري.

من عَمِلَ صالحاً فله جزاءً الحسنى.

الإيضاح :

تأمل الكلمات في المثالين الأولين: (رحمةً، قراءةً، واعيةً) تجدها منوّنة منصوبة؛ ولأنها منتهية بتاء مربوطة حُذِفَت منها الألف التي تُرْسم عادةً بعد تنوين النصب.

وتأمل أيضاً كلمة (نبأ) في المثال الثالث، تجدها منونة منصوبة، لكنها تنتهي بهمزة مكتوبة على ألف؛ ولهذا حُذفت منها كذلك ألف التنوين هذه.

ثم الكلمة (إرضاءً) في المثال الرابع (وجزاءً) في المثال الخامس تجد كلاً منهما منونة منصوبة، لكنها تنتهي بهمزة تسبقها ألف،

ولهذا حُذِفت منهما ألفُ التنوين كذلك.

القاعدة :

تُحذف ألف التنوين مما يأتي:

١- الاسم المنتهي بتاء مربوطة.

٢- الاسمُ المنتهي بهمزة مرسومة على ألف.

٣- الاسمُ المنتهي بهمزةٍ قبلَها ألف.



حذف (أل)

الأمثلة:

لِلّيمونِ فوائد كثيرة.

لَلّيمونُ ذو فوائد كثيرةٍ.

لِلّذين تفوقا في الامتحان جائزة.

لَلاّتي ساعدنَ في خدمة الوطن مستحقاتٌ للتقدير.

الإيضاح:

انظر تجد لفظة (ليمون) مبدوءة باللام، ثم دخلت عليها (أل) فصارت (الليمون) ولكن عندما دخلت اللام المكسورة في المثال الأول، والمفتوحة في المثال الثاني، حُذفت (أل) من الكلمة.

وتأمل تجد هذا في الاسم الموصول الذي يكتب بلامين[(١)] (اللذان، اللائي...) فإنه تحذف منه (أل) عند دخول اللام عليه.

---

(١) الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين هي: اللذ، اللذيا، اللتيا، اللذان، اللذين، اللتان، اللتين، اللذون، اللاءون، اللاء، اللائي، اللواتي.

والتي تكتب بلام واحدة هي: التي، الذي، الذين.

القاعدة:

تحذف (أل) من كل اسم مُعَرَّف بها وأوله لام، ثم دخلت عليه اللام. ويُعَدُّ من ذلك الأسماء الموصولة التي تُكتب بلامين، إذا دخلت عليها اللام.

حذف الواو

الأمثلة:

ولقد آتينا داودَ منّا فضلاً.

الطاوس طائر جميل.

الإيضاح:

انظر إلى كلمة (داود) في المثال الأول، وكلمة (طاوس) في المثال الثاني تجد أنهما كان حقُّهما حسب النطق أن تكتبا هكذا: (داوود)، (طاووس). ولكن حُذفت الواو من كل منهما لشهرته.

القاعدة:

تحذف الواو من بعض كلمات أهمها داود، وطاوس لشهرتهما[1].

---

(١) في ختام كلامنا عمّا يحذف من الحروف نشير إشارة عابرة إلى بعض حروف أخرى كالألف حين تحذف من (ما) الاستفهامية المسبوقة بجارّ مثل: عمّ، فيمَ، علام، حتام..

تدريب

آيات متفرقة من سورة النمل

﴿ طسٓمٓ ۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾، ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴾، ﴿ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾، ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾، ﴿ قَالَتْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾، ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَـٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾، ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾، ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ

= والنون حين تحذف من كلمتي (مِن، عَن) في مثل: عَماَ، مّا، عمَّن، ممَّن، إلا، وإما...

ولكن هذا النوع وما يماثله ليس فيه صعوبة إملائية؛ لأنه ماثل في النطق والرسم معاً.

يَعْلَمُونَ ﴾، ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾، ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾.

في بعض الكلمات السابقة بالآيات حرف محذوف، بَيِّنْ ذلك الحرف المحذوف في كل منها، ثم وضح سبب هذا الحذف.

جدول توضيحي لما يحذف من الحروف

الحرف	مواضع حذفه
همزة الوصل	١- تحذف من كلمة (اسم) في البسملة الكاملة مع عدم ذكر متعلق للباء. ٢- تحذف إذا سبقتها همزةُ استفهام (وتُبْدَل مَدَّةً مع ال، ابن): أصْطَفى البنات، الأب آبنك .. ؟ ٣- إذا كانت في (أل) ودخلت عليها اللام: لِلناس مذاهبهم – لَلعِلم خيرٌ من الجهل. ٤- من كلمة ابن، وابنة إذا وقعت نعتاً مفرداً بين مباشرَيْن، والثاني منهما أب للأول .. ٥- تُحذَف إذا وقعتْ بين الواو أو الفاء، وهمزة هي فاء الكلمة: وأمر، فأتوا.

الحروف	مواضع حذفه	
الألف	في وسط الكلمة	تحذف من: الله، إله، الرحمن، حم، السموات، طه، يس، أولئك، لكنّ، لكنْ، ثلثمائة.
	في آخر الكلمة	تحذف من (يا) إذا جاء بعدها: أيْ، أيّة، أهل. تحذف من (ها) التنبيه: إذا دخلت على اسم الإشارة: ذا، ذه، أولاء، فتكون: هذا، هذه، هؤلاء. إذا دخلت على ضمير مبدوء بالهمزة مثل: هأنا. تحذف من (ها) التنبيه، ويُحذف ألف الضمير (أنا) إذا دخلتْ عليه (ها) وجاء بعدهما (ذا) مثل: (هأنذا). تحذف ألف (ذا) الإشارية إذا جاء بعدها لامُ البعد المكسورة مثل: ذلك ..

* * *

الحروف		مواضع حذفه
الألف	ألف التنوين	تحذف من: الاسم المنتهي بتاءٍ مربوطة مثل: رحمةً، دعوةً .. الاسم المنتهِي بهمزة مرسومة على الألف مثل: نبأً .. الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف مثل: جزاءً ..
أداة التعريف (أل)		تحذف من كل اسم مُعَرَّف بها، أولُه لام، ثم دخلت عليه اللام مثل: لِليمون .. تحذَف من الأسماء الموصولة التي تُكْتَبُ بلامين إذا دخلت عليها اللام، لَلاَّتي، لِلذين.
الواو		تحذَف من بعض كلمات أهمها: داود، طاوس.

الفصل والوصل

الأمثلة :

المجموعة (١)

١- يا مهذّبون أنتم محبوبون.

٢- عليٌّ طالبٌ متفوق.

٣- هو تلميذ يجتهد دون تكاسل.

٤- مَنْ أنتم يا قوم؟.

٥- أنتِ فتاةٌ عاقلة.

٦- نحن نعتمد على الله دائماً.

❊ ❊ ❊

المجموعة (٢)

١- أحببتُ كلَّ صَديق صَدوق.

٢- هؤلاء يؤدّون واجبهم.

٣- الطالبات فهمْن الدرسَ.

٤- التلميذان يكتبان خطًّا جميلاً.

٥- رسالتك وصلتني.

٦- تحرص الفتاة على شرفها.

❊ ❊ ❊

تابع المجموعة (٢)

٧- لَيُسْجَنَنْ وليكونَنْ من الصاغرين.
٨- نجحت هذه الطالبة.
٩- ذلك الكتاب لا ريب فيه.
١٠- المحمدان مجتهدان.
١١- كان المحمدان مجتهدَيْن.
١٢- المهندسون بارعون.
١٣- إن المهندسين بارعون.

* * *

مجموعة (٣)

١- باللهِ نستعين.
٢- لِلهِ دَرُّك فأنت كالسيف مَضاءً.
٣- الكتابُ خير صديق.

* * *

مجموعة (٤)

٤- بَعلبَك مدينة عريقة.
٥- معديكَرب اسمٌ عربي.
٦- شاهنشاه أخٌ لصلاح الدين الأيوبي.

* * *

مجموعة (٥)

٧- في مكتبتي ألفان وثلثمائة كتاب.
٨- في المدرسة سبعمائة تلميذ.

٩- سكان النجع تسعمائة نسْمة.
١٠- حبذا المُجِدُّ ولا حبذا الكسول.

* * *

مجموعة (٦)

١١- حتى إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذٍ تنظرون.
١٢- حين ينجح المُجدُّ يدرك ساعتئذٍ قيمة الجد.
١٣- فرحوا حين إذْ نجحوا.

* * *

الإيضاح :

انظر إلى الأمثلة في المجموعة (١) تجد كل كلمة من كلماتها فُصلت عن غيرها، واستقلت بنفسها؛ لأن كُلاًّ منها يصح الابتداء به والوقوف عليه؛ فَفُصِلَ الاسمُ الظاهر عن الضمير المنفصل كما في المثال الأول. وكُلٌّ منهما فُصِلَ في الأمثلة عن غيره من الكلمات: اسماً كانت، أو فعلاً، أو حرفاً ما دام هذا الحرف مستقلاً بنفسه كالواو، أو مكوَّناً من حرفين هجائيين مثل (يا) أو أكثر مثل (عَلى).

* * *

تأمل الأمثلة في المجموعة (٢) تجد الضمير المتصل: التاء في

المثال (١)، واو الجماعة في المثال (٢)، نون النسوة في المثال (٣)، والألف (ضمير المثنى) في المثال (٤)، والكاف (ضمير المخاطب) وياء المتكلم في المثال (٥)، وضمير الغائبة المؤنثة (ها) في المثال (٦).

وكذلك تجد من الحروف: نون التوكيد ثقيلةً وخفيفةً في المثال (٧)، وتاء التأنيث في المثال (٨)، وكاف الخطاب في المثال (٩)، وعلامات التثنية والجمع في الأمثلة الأربعة الأخيرة.

وجميع الضمائر المتصلة السابقة، والحروفُ التي بعدها، لا يصحُّ الابتداءُ بها في الكتابة؛ ولهذا كُتبت موصولة بما قبلها.

* * *

تأمَّل في المجموعة (٣) تجد الباءَ في المثال (١)، واللام والفاء والكاف في المثال (٢) كلٌّ منها حرفٌ مفرد لا يمكن الوقوف عليه؛ ولهذا رُسمت موصولةً، وتجد (ال) في المثال (٣) لا يمكن فصلها عما بعدها والوقوف عليها؛ ولهذا رُسمتْ موصولة .

* * *

تأمل الألفاظ التي بخط أحمر في المجموعة (٤) تجدها مركبةً تركيباً مزجياً (عربيةً أو دخيلةً) وصَدْرُ كلٍّ منها لا يصح الوقوف

عليه؛ ولهذا كتبت موصولة.

* * *

وتأمل في المجموعة (٥) الألفاظ (ثلثمائة، وسبعمائة، وتسعمائة) تجدها آحاداً مركبة مع المائة. وترى هذه الآحاد لا يصح الوقوف عليها؛ ولهذا كُتبت موصولة.

وانظر، تجد (حَبَّ) مركبة مع (ذا) فصارتا كلمةً واحدة لا يمكن الوقوف على صدرها، ولذلك رُسمت موصولة.

* * *

انظر في المجموعة (٦) الكلمتين اللتين بالخط الأحمر في المثالين (١١)، (١٢) تجد أن كلاً منهما ظرفٌ رُكّب مع المنونة، وتجد أنه لا يصح الوقوف على أيّهما، ولهذا كُتبَ كلٌّ منهما موصولاً. بخلاف الظرف المضاف في المثال (١٣) إلى (إذ) غير المنونة فإنه يكتب مفصولاً.

* * *

القاعدة :

١- كلُّ ما يصحّ الابتداءُ به، والوقوفُ عليه من الكلمات يُكتب مفصولاً؛ كالكلمات الموجودة بالمجموعة الأولى (الضمائر المنفصلة، والأسماء، والأفعال، والحروف التي تستقل بنفسها).

٢- كل كلمة لا يصح الابتداء بها تكتب موصولة مثل: الضمائر البارزة المتصلة، ونوني التوكيد، وتاء التأنيث، وكاف الخطاب، وعلامة المثنى وجمع المذكر السالم.

٣- كل كلمة لا يصح الوقوف عليها تُكتَب موصولة مثل الحروف المفردَة: الباء واللام، والفاء، والكاف .. ومثل أداة التعريف (أل). وكذلك صدر المركَّب المزجيّ، وما رُكّب من الأسماء الدخيلة أو المعرَّبة، وما ركّب مع المائة من الآحاد، وحَبَّ المركبة مع ذا (حبّذا، ولا حبّذا)، وما رُكّب من الظروف مع (إذ) المنونة. أمّا ما رُكّب من الظروف مع (إذ) غير المنوَّنة فإنه يُكتب منفصلاً.

* * *

متى نُوصِّل (مَن) بما قبلها؟

الأمثلة :

١- ممَن عرفتَ هذا الخبر؟.

٢-عرفته ممن عرفتَ منه.

٣- عمَن أخذتَ العلم؟.

٤- أخذتُه عمّن أخذتَ عنه.

٥- فيمن ترغب من هؤلاء؟.

٦- أرغب فيمن ترغب فيه.

الإيضاح :

تأمل تجد (مَن) في المثال (١) استفهامية، وفي المثال (٢) موصولة، وكلتاهُما قبلها (مِن)؛ ولهذا كتبت كل منهما موصولة بها.

وتجد (مَن) في المثال (٣) استفهامية، وفي المثال (٤) موصولة، وكلتاهما قبلها (عن)؛ فكتبت كل منهما موصولة بها.

وكذلك تجد (مَن) في المثال (٥) استفهامية، وفي المثال (٦) موصولة، وقبلهما (في)؛ ولهذا كتبت كل منهما موصولة بها.

القاعدة :

تكتب (من) الاستفهامية والموصولة متصلة إذا جاء قبلها: مِن، عن، في.

متى توصل (ما) بما قبلها؟

ما الاستفهامية :

الأمثلة :

١- بمقتضامَ فعلتَ هذا؟

٢- إلامَ يكون هذا الإهمال؟

٣- عَلامَ هذا الضجيج؟

٤- مِمَّ تخشى على نفسك؟

٥- عمَّ تسأل يا أخي؟

٦- فيمَ تفكّر هذا التفكير؟

٧- حتّامَ ينتابني القلق؟

٨- لِمَ تفعل ما يسيء إليك؟

الإيضاح :

تأمل المثال (١) تجد (ما) الاستفهامية واقعةً بعد اسم (مقتضَى) وهي مجرورة به (أي بإضافته إليها).

وفي باقي الأمثلة تجد (ما) الاستفهامية هذه واقعة بعد حروف الجر: إلى، على، من، عن، في، حتى، واللام.

ولهذا كُتبت (ما) الاستفهامية في جميع هذه الحالات موصولة.

القاعدة:

تُوصَل (ما) الاستفهامية إن جُرَّتْ باسمٍ، أو حرف مثل: إلى، على، من، عن، في، حتى، اللام[1].

(١) واضح أمامنا أن ما الاستفهامية تُحذف ألفُها في هذه الحالة وتُدغَم هي في (من، وعن)؛ لأن آخرها ساكن.

(ما) الموصولة و (ما) النكرة

الأمثلة :

هو يعرف أكثر ممَّا أعرف.

بحثت عمَّا تبحث عنه.

أبديت رأيي فيما فكَّرتُ فيه.

كلُّ أيامنا طيبة لا سيما يوم عيد.

إن الله نِعمَّا يعظكم به.

الإيضاح :

انظر الأمثلة تجد (ما) تقع في بعضها موصولة، وفي بعضها نكرة.

وهي مسبوقةٌ بالكلمات: من، عن، في، سي، نِعِم (بكسر العين)؛ ولهذا كُتبت موصولة بهذه الكلمات.

القاعدة :

توصَل (ما) الموصولة والنكرة بالكلمات: من، عن، في، سي، نعم[1].

(١) نِعِم (المكسورة العين) لغةٌ في نِعْم.

ما المصدرية

الأمثلة :

١- أينما صنعتَ (أي أين صُنعك)؟.

٢- أكرمته حينما زارني.

٣- انتظرته ريثما حضر.

٤- كلّما أضاء لهم مشَوْا فيه.

٥- كلُّ ما فعلته مشرِّف.

٦- نجحنا مثلَما نجحتم.

٧- نجحنا مثل ما نجحتم.

الإيضاح :

تأمل الأمثلة تجد (ما) في كل منها مصدرية، وقبلها (أين) في المثال (١) و (حين) في المثال (٢)، و (ريث) في المثال (٣)؛ ولهذا رِسمت ما المصدرية هذه موصولةً بتلك الكلمات.

وانظر المثال (٤) تجد (ما) المصدرية بعد كلمة (كل) المنصوبة على الظرفية؛ ولهذا رُسِمت موصولة أيضاً. أما في المثال (٥) فرُسِمت مفصولة؛ لأن كل ليست ظرفية. ويتراءى من المثالين (٦)،

(٧) أن (ما) هنا توصَل بكلمة (مثل) جوازا.

القاعدة :

توصل (ما) المصدرية بالظروف: أين، حين، ريث، وكذلك توصل بكلمة (كل) المنصوبة على الظرفية. وتوصل جوازاً بكلمة (مثل) .

ما الكافة

الأمثلة :

١- قل إنما يوحَى إليّ أنما إلهكم إله واحد.

٢-كأنما أنت بحر في علمك.

٣-ليتما أبي حاضر.

٤-ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثل.

٥- قلّما، طالما، بينما، قبلما، ربما، كيما.

الإيضاح :

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأولى تجد أن (ما) الكافة دخلت على إن أو إحدى أخواتها؛ ولهذا نجدها موصولة بكل منها.

ثم انظر إلى المجموعة رقم (٥) تجد أن (ما) هذه وُصِلتْ بتلك الكلمات التي قبلها مثل: قلّ، طالَ، بين، قبل، رُبّ، كي.

القاعدة:

تتصل (ما) الكافة بإن وأخواتها[١]، وكذلك تتصل بالكلمات: قلّ (قلّما)، طال (طالما)، بين (بينما)، قبل (قبلما)، رُبّ (ربما)، كي (كيما).

---

(١) أما (ما) الاسم الموصول، فإنها لا تتصل بما قبلها من الحروف الناسخة، نقول: إن ما قدمته عظيم، ولكن ما قدمه زميلك هو دون ذلك.

(ما) الزائدة

الأمثلة :

(١)

١- أينما تكونوا يدرككم الموت.

٢- إما تخافن خيانةً مِن أحدٍ فاحذَرْه.

٣- أيّما الأجلَيْن قضيتُ فلا عدوان عليَّ.

٤- مما خطيئاتهم أُغرِقوا.

٥- عمّا قليل ليصبحن نادمين.

٦- دعوتك كيما تزورني.

* * *

(٢)

١- متى ما فعلتَ هذا هابك عدوُّك.

٢- أيّان ما كنتَ فاللهُ معك.

٣- شتآن ما بين الخير والشر.

* * *

الإيضاح :

تأمل أمثلةَ المجموعة رقم (١) تجد (ما) زائدة على أين الشرطية في المثال (١)، وعلى إن الشرطية في المثال (٢). وبعد اسم وقع

مضافاً لما بعدها مثل (أي) في المثال (٣). وبعد الحرف (من) في المثال (٤). وبعد (عن) في المثال (٥). وبعد (كي) في المثال (٦)؛ ولهذا كُتبت متصلةً بهذه الكلمات.

وانظر في أمثلة المجموعة رقم (٢) إلى (ما) الزائدة هذه بعد مجموعة الكلمات (متى، أيان، شتان) تجدها رُسمت منفصلة عنها.

القاعدة:

تتصل (ما) الزائدة. بما قبلها في مثل: أيْنَ، إن الشرطيتين، وبعد اسم وقع مضافاً لما بعدها، وبعد الحروف: مِن، عن، كي. فهي تتصل بكل كلمة قبلها باستثناء: متى، أيان، شتان.



متى توصل (لا) بما قبلها؟

الأمثلة :

١- يجب ألاَّ تكسل.

٢- لئلاّ يعلمَ أهلُ الكتاب.

٣- إلا تجتهد فالفشل ينتظرك.

الإيضاح :

تأمَّلْ تجد (لا) في المثال (١) جاءت نافية بعد (أن) المصدرية. وفي المثال (٢) جاءت زائدة بعد أن المصدرية؛ ولهذا كُتبت - في الحالين موصولة.

انظر المثال (٣) أيضاً تجد (لا) النافية جاءت بعد (إن) الشرطية؛ ولهذا كُتبت موصولة.

القاعدة :

تُكتب (لا) موصولةً بما قبلها في حالتين:

١- بعد (أن) المصدرية الناصبة.

٢- بعد (إن) الشرطية.

جدول توضيحي للفصل والوصل

ما يُكتب موصولاً من الكلمات	ما يكتب مفصولاً من الكلمات
١- كل كلمة لا يصح الابتداء بها مثل: الضمائر البارزة المتصلة، ونونَيْ التوكيد، وتاء التأنيث، وكاف الخطاب، وعلامة المثنى، وعلامة جمع المذكر السالم. ٢- كل كلمة لا يَصِحُّ الوقوفُ عليها كالحروف المفرَدة مثل: الباء، واللام، والفاء، والكاف. وكذلك أداةُ التعريف (أل)، وصدرُ المركَّب المزجيَ مثل بعلبك، وصدرُ ما رُكِّب من الأسماء الدخيلة أو المعرَّبة مثل: شاهنشاه. وما رُكَب مع المائة من الآحاد مثل: أربعمائة، تسعمائة. وحبذا، ولا حبذا، وما رُكب من الظروف مع إذٍ المنونة: حينئذٍ، وقتئذٍ.	كل ما يصح الابتداء به، والوقفُ عليه من الكلمات يُكتب مفصولاً؛ كالضمائر البارزة المنْفصلة، مثل: أنا، أنت... وكذلك الأسماء، والأفعال، والحروف التي تستقل بنفسها كالواو، إلى على.....

ما يكتب موصولاً من الكلمات			ما يكتب مفصولاً من الكلمات
وصل «من»	(من) الاستفهامية والموصولة	توصل كلٌ منهما إذا جاء قبلها: من، عن، في. فتكون هكذا: مِمّن، عمّن، فيمن.	
وصل «ما»	(ما) الاستفهامية	توصل إذا كانت مجرورة باسم مثل: مقتضام. أو حرف مثل: إلامَ، علامَ، مِمَّ، عمَّ، حتامَ، لِمَ؟	
	ما الموصولة والنكرة	توصل بالكلمات: مِن، عن، في، سي، نِعِم. فتكون هكذا: مما، عما، فيما، سيما، نِعِما.	
	ما الكافة	أ- توصل بإن وأخواتها: إنما، أنما، كأنما، لكنما، ليتما، لعلما. ب- وتوصل أيضاً بالكلمات: قل، طال، بين، قبل، رُبّ، كي.	

ما يكتب موصولاً من الكلمات			ما يكتب مفصولاً من الكلمات
		فتكون هكذا: قلما، طالما، بينما، قبلما، ربما، كيما.	
	ما الزائدة	توصل بأين، وإن الشرطيتين، وبعد اسم وقعَ مضافاً لما بعدها، وبعد الحروف، مثل أينما، إما، أيّما، ممّا، عمّا، كيما. ويُمكن القولُ بأنها توصل بكل كلمة قبلها ما عدا: متى، أيّان، شتان.	
وصل لا	لا النافية والزائدة	توصل كلٌّ منهما بما قبلها في حالتين: أ- بعد أن المصدرية الناصبة. ب- بعد إن الشرطية، مثل: يجب ألا تكسل، لئلا يعلم... إلاّ تجتهد.	

الترقيم

الترقيم هو وضعُ علاماتٍ معينة بين أجزاء الكلام المكتوب؛ لِيُمكَن تمييزُ بعضِه من بعض، وللمساعدة على صحة الأداء عند القراءة.

وأشهرُ علامات الترقيم:

العلامة	رسمها	أهم مواضعها
الفصلة	،	١- بين الجمل التي يتكون منها مجتمعةً كلامٌ متكامل: مثل: هذا الأستاذ مخلص في عمله، يقوم بواجبه خيرَ قيام، ويعامل طلابَه معاملةَ الوالد أبناءه. ٢- بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات غيرها تكون معها شبيهة بالجملة في طولها، مثل: أُحبُّ العالِمَ العاملَ، والتلميذ المجد، والفلاح الكادح، والتاجرَ الأمين. ٣- بَيْن الأنواع أو الأقسام المتعددة للشيء الواحد، مثل: الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف. ٤- بعد المنادَى مثل: يا بنيَّ، أقِمِ الصلاة.

العلامة	رسمها	أهم مواضعها
الفصلة المنقوطة	؛	١- بين الجمل الطويلة التي يتكون منها مجتمِعةً فقرةٌ في الكلام، والغرض منها إمكان التنفس بين هذه الجمل، وعدم خلط بعضها ببعض، مثل: الناس لا يهتمون بالكلام الذي لا يجدي؛ وإنما يهمهم العمل المثمر المفيد. ٢- بين جملتين تكون إحداهما سبباً في الأخرى مثل: أحب محمداً؛ لأنه مهذب. علي مجتهد؛ فليس غريباً أن يفوق زملاءَه.
النقطة أو الوقفة أو القاطعة	.	تكون في نهاية الجملة التامة المعنى، التي استكملت كلَّ المكملات، مثل: إن البلاء موكل بالمنطق. خير الأصدقاء الصديق الصدوق.
النقطتان أو الشارحة	:	تستعمَلان لتوضيح ما بعدهما، وتمييزه ما سبقه. وتكون في المواضع الآتية: ١- بين الشيء وأنواعه أو أقسامه، مثل: منهومان لا يشبعان: طالبُ علمٍ، وطالبُ مال.

العلامة	رسمها	أهم مواضعها
		٢- بعد القول، وقبل الكلام المقول، مثل: يقول المثل: رُبَّ أخٍ لكَ لم تلدْه أمُّك. ٣- قبل الكلام الذي يوضِّح ما قبله، وقبل الأمثلة التي توضِّح قاعدةً، مثل: من الطيور ما هو أليف: كالدجاج، والوز، والبط، والحمام. وما هو جارحٌ: كالنسر، والصقر، والحدأة. أقسام الفعل ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر
علامة الاستفهام	؟	تكون في نهاية الجملة التي نستفهم بها مثل: ماذا عندك؟ متى قدمتَ من السفر؟ ومن قدم معك؟
علامة التأثر	!	توضع في نهاية الجملة المعبّرة عن فرحٍ أو حزن، أو دهشة وتعجب، أو استغاثة أو دعاء. مثل: يا بشراي! نلتُ جائزة التفوق. وأسفاه! لقد رسب أخي. ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا! أدرِكونا أدرِكونا! مرض أحمد! شفاه الله.
علامة التنصيص	« »	يوضع بين قوسيها الصغيرين المزدوجين الكلام الذي ينقل بنصه. أي يُنقل نقلاً

العلامة	رسمها	أهم مواضعها
		مباشراً، مثل: قال تعالى: «يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة».
القوسان	( )	مكانهما في وسط العبارة مكتوباً بينهما الألفاظ التي ليست من أركان الكلام كألفاظ الاحتراس والدعاء والتفسير، والجمل المعترضة، مثل: مكة (شرّفها الله) مهوَى أفئدة المسلمين. زَبيد (بفتح الزاي وكسر الباء) مدينة باليمن. من ذا (ولا أفقدَك) أشتكِي إليه بعدَك؟
الشرطة	–	تكون في المواضع الآتية: ١- بين العدد والمعدود إذا وقعا عنواناً في أول السطر، مثل: تتمثل مظاهر الحضارة الإسلامية في: أولاً – الأحوال السياسية. ثانياً- الحياة الاجتماعية. ثالثاً- الحياة الاقتصادية. رابعاً- الحياة الفِكرية.

العلامة	رسمها	أهم مواضعها
		٢- بين ركني الجملة إذا طال الركنُ الأول؛ قصداً إلى تسهيل فهمها، مثل: الطالب المجدّ الذي يحب دروسه، ويَصِلُ ليلَه بنهاره- في الاستذكار دون كللٍ أو مَللٍ- يصِلُ إلى غايته، ويبني مستقبلَه.
علامة الحذف	......	٢٤- توضع مكان ما يُحذف من الكلام؛ لاستقباح ذكرِ بعضِه، أو الاقتصارِ على ما يَراه الكاتب مهمًّا منه.

الحمد لله أولاً وآخراً

فهرس الكتاب

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

رقم الإيداع : ١٠٨٥٤ لسنة ٢٠٠٥ م

الترقيم الدولي: I.S.B.N.: 977 – 241 – 675 – 7

